
















محتويات الفصل

- المبحث الأول: أثر الإسراف في تناول الغذاء 
- المبحث الثاني: الأخطار الصحية لاستهلاك الدم (دراسة تجريبية) 
- المبحث الثالث: كيف جنب الإسلام المستهلك الإصابات بالمكروبات والتسممات المرتبطة بالتغذية 
- تحريم أكل لحوم الحيوانات الميتة.
- تحريم أكل لحم الخنزير.
- تحريم أكل الحيوانات والطيور التي تتغذى على القاذورات.
- المبحث الرابع: تحريم الخمر والمخدرات. 
- المبحث الخامس: وجوه الإعجاز في تشريع الصيام للوقاية من العلل والأمراض. 
- المبحث السادس: فوائد التمر في علاج إرهاب ما بعد المخاض والوقاية من خثار الأوردة العميق. 
- المبحث السابع: فوائد منتجات النحل. 
- المبحث الثامن: المعطيات العلمية ووجه الإعجاز في منتجات شجرة الزيتون. 
- المبحث التاسع: الإعجاز في حديث: "نعم الإدامُ الخُلُّ". 
- المبحث العاشر: المعطيات العلمية ووجه الإعجاز في حديث (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ). 
- المبحث الحادي عشر: أهمية الرضاعة الطبيعية. 
- المبحث الثاني عشر: الداء والدواء في جناحي الذبابة (دراسة تجريبية). 
- المبحث الثالث عشر: الإعجاز العلمي في سؤر الهر. 

للإسلام أوامر في التغذية Nutrition فقد منع الأغذية الضارة بالصحة كالميتة والدم ولحم الخنزير والمخدرات، ومن الأشرية منع الخمر، وشجع أكل اللحوم سواء لحم البير أو البحر وكل مشتقاتها، وشجع على أكل ما له قيمة غذائية، إلى جانب الاهتمام بنوعية الغذاء، واهتم الإسلام أيضاً بنظام الغذاء كمنع الإسراف في الأكل، والأكل حتى التخمة. وقد ظهرت في العقود الماضية وخصوصاً في الثلاثين سنة الأخيرة أمراض فتاكة وقاتلة مرتبطة بالعادات السيئة للتغذية، كالسرطان والسكتة القلبية والسمنة والضغط الدموي وغيرها. فقامت دراسات حديثة لا حصر لها تربط بين الصحة والتغذية (أنظر بعضها في المراجع) وكلها تتفق على ضرورة احترام التوازن الغذائي من حيث الكم والكيف، وأعلنت منظمة الصحة العالمية حملات كثيرة للتحميس بالتغذية المتوازنة.

إن وسطية تعاليم الإسلام في التغذية، تعبر بحق عن منهج متكامل معجز في معالمه، يحافظ على صحة الفرد والمجتمع.

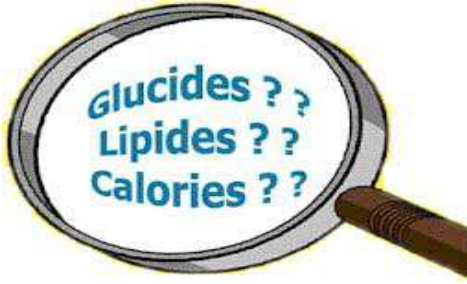
أثر الإسراف في تناول الغذاء	المبحث الأول	الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية
-----------------------------	--------------	--

يقول تعالى: { وَكُلُوا وَشَرِبُوا وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } (31) سورة الأعراف.
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ حَيْبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنتُمْ عَلَيْهِ تَعْبُدُونَ) سورة البقرة 172.



اللغة وأقوال المفسرين

الإسراف: هو تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان، وهو في الإنفاق أشهر.
قال ابن كثير رحمه الله: قال بعض السلف: جمع الله الطب كله في نصف آية (وكُلُوا وَشَرِبُوا وَلَا تَسْرِفُوا).
وقال البخاري: قال ابن عباس كل ما شئت، والبس ما شئت، ما أخطأتك خصلتان: سرف ومخيلة.
والإسراف يشمل كلَّ تجاوز في الأمر، وقد جاء في القرآن الكريم على معانٍ متقاربة ترجع جميعها إلى الأصل اللغوي، وهو التجاوز في الحد.



المعطيات العلمية:

تخبرنا دراسات كثيرة كل يوم بأن الإسراف في الطعام والشراب أمر سيء ويسبب الأمراض ويشوش أنظمة عمل الجسم، فالإسراف في الأكل يعطل شبكات كاملة من الجينات في الجسم فيسبب ليس فقط البدانة ولكن السكري وأمراض القلب.

نتائج الإسراف في الطعام:

أثر الإسراف في استهلاك البروتينات L'excès de protides :

تسبب البروتين الزائدة في إصابة العضلات، وتراكم حمض اليوريك مما يؤدي بالإصابة بالنقرس (بلورات مؤلمة جدا تتراكم في المفاصل).

أثر الإسراف في استهلاك الدهون الحيوانية excès de graisses animales :

تسبب القلق وزيادة وتيرة الأمراض القلبية الوعائية مثل تصلب الشرايين (ترسب الدهون على الجدران) maladies cardio-vasculaires comme l'athérome (dépôt lipidique sur les parois)، خثار أو انسداد الأوعية الدموية خلق الذبحة الصدرية أو أمراض الشرايين وتصلب الشرايين (الجدران خطر تصلب من تمزق، والتعب القلبي).



أثر الإسراف في استهلاك الكربوهيدرات L'excès de glucides :

يؤدي إلى امتصاص السريع مما يعطي تسوس الأسنان، مرض السكري مع (سكر في البول)، يتم تحويل السكريات الزائدة وتخزينها على شكل دهون في الخلايا الدهنية.

السمنة L'obésité المطلوبة من طرف الفقراء هي التي تخيف الأثرياء، وتنشأ

من اختلال التوازن بين المساهمات والاحتياجات. زيادة الوزن يولد التقاعس (مصاحب بألم ظهري).

الزائدة في الفيتامين الذوابة في الماء Les excès de vitamine hydrosolubles هي نادرة لأنها لا تخزن:

B1 تعطي اضطرابات الجهاز العصبي،

B6 تعطي اضطرابات الكبد،

B9 تعطي اضطرابات في الكلى،
C تعطي الأرق، وحرقة، والإسهال.
ولكن الفيتامينات المذابة في الدهون الزائدة يتم غالباً تخزينها

و غالباً ما تعطي:

A : آلام العظام، تورم سحائي œdème méningé، الجلد البرتقالي (كاروتين)

D : التقزم، واضطرابات تكلس، الكلى أو الجهاز الهضمي الفقراء.

K : اليرقان

أثر الإسراف في استهلاك الأملاح المعدنية:

الصوديوم (Na+) يتسبب في احتباس الماء، وارتفاع ضغط الدم ويزيد من السيلوليت cellulite .

البوتاسيوم (K) يسبب تشنجات يمكن أن تؤثر على القلب.

أما شرب الكحول وتعاطي المخدرات فإنه يؤدي تدريجياً إلى تدمير الجسم .

فالكحول يخلق نقص السكر في الدم من خلال تحفيز إفراز الأنسولين، ويقلل من تركيزات من الفيتامينات والمعادن،

وهو يغير أيضاً من تركيز هرمونات عصبية وأخيراً، فهو يحترق مع الأحماض الأمينية لجدار الخلية العصبية الذي

ارتبط فيه، مما تسبب في تدمير الخلايا العصبية!

ترتبط هذه الأمراض بإضافة عوامل الخطر: الاستعداد الوراثي (مثل فشل كلوي، النقرس)، والارهاق.

وجه الإعجاز

في زمن الجاهلية وقبل مجيء الإسلام كان الاعتقاد السائد أن كثرة الأكل هي أمر جيد، بل تجدهم يأكلون بشراهة ويتبارون أيهم يأكل أكثر. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرهم على هذه العادة السيئة، بل قال: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن! "حسب الأدمي لقيمات يقمن صلبه، فإن غلبت الأدمي نفسه فتلتلث للطعام وتلت للشراب وتلت للنفس" السلسلة الصحيحة للألباني 2265.

وشكلت الآيات الواردة في الموضوع وهذا الحديث الشريف قاعدة أساسية في علم التغذية، والأطباء اليوم ينصحون بذلك، وانظروا معي إلى البلاغة النبوية:

(ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن) فهذا تأكيد من النبي أنك عندما تملأ بطنك طعاماً وشراباً فإن هذا شر لك،

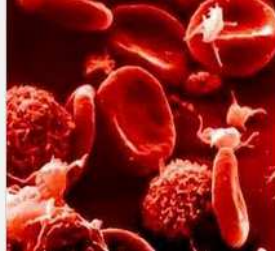
وبالفعل هذا ما يؤكد الأطباء اليوم! كذلك عندما نتأمل كتاب الله تعالى نجد قاعدة طبية رائعة، يقول تعالى: (وَكُلُوا وَشْرَبُوا

وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الأعراف: 31 .

حيث جعل الله عدم الإسراف عبادة يُثاب المؤمن عليها! وهذه روعة الإسلام، لم يقل لك لا تسرف لأنك سئصاب بالأمراض فحسب، بل اعتبر أن الإسراف أمر لا يحبه الله ولا يرضى عنه، وهذا يساعد الإنسان على الاعتدال في الطعام والشراب.

ولهذا السبب دعا الإسلام إلى استهلاك الطيب بالوسطية وعدم الإسراف لتجنب الأمراض المرتبطة بالتغذية. إن ديننا الإسلامي لم يقتصر على تحريم الخبائث الضارة بالإنسان فقط - والتي تفسد صحته وفطرته السليمة التي خلقه الله عليها - وإنما ذهب أيضاً لتوجيه الناس إلى الطيبات من الأغذية التي تنفع أبدنهم وتحفظ صحتهم.. لقد حصر الإسلام أنواع الغذاء في الطيب والخبث، مع الدعوة إلى استهلاك الطيب بالوسطية وعدم الإسراف لتجنب الأمراض المرتبطة بالتغذية مع اتخاذ وسائل احترازية للوقاية من أخطارها، وجعل الأكل من الطيبات الحلال سبباً لتقبل الدعاء والعبادة كما أن الأكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله {أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك؟

<p>الأخطار الصحية لاستهلاك الدم (دراسة تجريبية)</p>	<p>المبحث الثاني</p>	<p>الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية</p>
---	----------------------	---



مقدمة:

لقد سبق القرآن الكريم وسنة نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام العلم الحديث في الربط بين الصحة والتغذية في العديد من المواضيع.. وتبين لنا ونحن في القرن الواحد والعشرين إعجاز التشريعات الإسلامية في تحريم بعض أنواع الأطعمة والمشروبات كتحريم استهلاك لحم الميتة ومشتقاتها، ولحم الخنزير ومشتقاته، والحيوانات أكلة اللحوم ومشتقاتها، ولحوم الحيوانات المذبوحة وفقا لطقوس غير إسلامية أو ماتت قبل الذبح والدم ولحوم الجلالة، وفي توجيه المستهلك إلى سلوكيات التعامل مع تحفيظ الطعام والغسل والنظافة قبل الأكل وبعده ومواضيع عديدة تشمل حياة المسلم وتحفظها من تسلط الجراثيم والسموم الغذائية.

ويعتبر الدم من أخطر الأوساط لنمو شتى الجراثيم وانتشارها وحينما يسفح الدم بالذبح أو الفصد فإنه ينعزل عن الأوعية الدموية التي تحفظ حيويته وتقيه من التلوث حيث تفقد كريات الدم البيضاء قدرتها على التهام الجراثيم وتموت خلايا جهاز المناعة، وتتهدم آلياته فتتكاثر الجراثيم بسرعة مذهلة، وتفرز سموماً (Toxins) فتأكله قد تكون أشد مقاومة لحرارة الطبخ من الجراثيم ذاتها.

لقد بينت الدراسات المخبرية الحديثة أن بعض السلوكيات التي تتحسس لها وتطالب بها بعض الهيئات الحقوقية الغربية المطالبة بحقوق الحيوان، تهدد سلامة المستهلك بل قد تهدده بالموت والهلاك بطريقة مباشرة.. ومن هذه الممارسات تقنيات تخدير الحيوانات والطيور قبل ذبحها. مع العلم أن الإسلام شرع حقوق الحيوان لدرجة أن التعامل مع الحيوان قد يدخله الجنة إن أحسن أو يدخله النار إن أساء معاملته.

المعطيات العلمية:

I. يؤدي تخدير الحيوانات إلى ارتفاع تركيز الدم المتبقى في جسم الأضحية المخدرة:

لقد أجمع العديد من الباحثين وعلى رأسهم

(Alvarado et al, 2007) Hess (1968), Gotze (1969), Heinz et al. (1972), Lawrie (1966, 1977, 1979). (Craig & Fletcher, 1997), (Fletcher, 1999). (Northcutt et al., 1994; McKee et Sams, 1997b). Poole et Fletcher (1995) et Kang et Sams (1999).

على أن جميع أنواع التخدير تؤدي إلى نزيف قوي داخل جسم الذبائح وارتفاع تركيز الدم المتبقى في جسم الأضحية المخدرة مما ينتج عنه تراجع في جودة اللحوم.

ويتجلى هذا التراجع في عدة مظاهر أهمها:

- تراجع مدة صلاحية استهلاك اللحوم والمنتجات المشتقة منها.
- سرعة تأكسد اللحوم والمنتجات المشتقة منها.
- ارتفاع نسبة الهيموكلوبين في اللحوم والمنتجات المشتقة منها.

II. تسبب ارتفاع تركيز الدم المتبقى في جسم الأضحية في تراجع جميع مقومات الجودة (الحسية الميكروبيولوجية والتكنولوجية).

يتسبب ارتفاع تركيز الدم المتبقى في جسم الأضحية في تراجع جميع مقومات الجودة الميكروبيولوجية:

بحيث أثبتت الدراسات التي أجريها (Bourbab and Idaomar, 2012, 2013) على نوعين من الذبائح (طيور): ذبائح خضعت للطريقة الإسلامية في الذبح من أجل إفراغ أكبر كمية من دم الذبيحة.. وطيور غير مذبوحة (من أجل قتلها تم استعمال مسدس صيد الطيور ذو هواء مضغوط للحفاظ على معظم دم الذبيحة).

- وقمنا بإجراء 3 أنواع من التحاليل المخبرية على هذه الطيور:
- تحاليل على الجودة التكنولوجية: حموضة أو pH والقدرة على الحفاظ على الماء وشدة التعرق.
- تحاليل على الجودة الميكروبيولوجية: التطور الجرثومي لمجموع الجراثيم الهوائية التي تنمو في الحرارة المعتدلة flore mésophile aérobie totale
- تحاليل على الجودة الحسية: تطور لون وليونة اللحوم المذكاة وغير المذكاة.



نتائج الدراسة التجريبية

1. التحليل التكنولوجي:

أ. تبين النتائج كذلك أن عنصر pHu عند اللحوم المذكاة PS أفضل من جودة اللحوم الغير المذكاة IS شتاء

Numéro d expérience	1	2	3	4
Saison	En hiver		En été	
T. c	3°C	7°C	3°C	7°C
Type d'abattage	PS	IS	PS	IS
moyenne	5,70	6,08	6,07	6,27
Parfaitement saignée: PS; imparfaitement saignée IS				
T. c : Température de conservation avant chaque mesure.	5.7-6.2			

وصيفا وفي جميع ظروف التخزين، فقيمتيه دائما مرتفعة عند اللحوم الغير المذكاة IS. والملاحظ أنه في ظروف تخزين في 7 درجات في فصل الشتاء، وكذلك في ظروف تخزين في 3 و 7 درجات في فصل الصيف فإن عنصر pHu يتعدى حدود المعايير المقبولة والمتفق عليها دوليا. وهكذا تبين النتائج

امتيازات للحوم المذكاة معدلات قيمة pH للحوم المذكاة منخفضة عن الأخرى بعد الذبح في جميع فصول السنة وسواء عند درجة تخزين 3 أو 7°س، بمعنى أن حمضيتها نسبيا أضعف من حمضية اللحوم غير المذكاة، وهذا لايعني أنها حمضية بل

RESULTATS النتائج

معدل فقدان الماء (%)	نوع الذبيحة	PS	IS
معدل فقدان الماء (%)		11.94	13.06
معدل فقدان الماء عند PS			معدل فقدان الماء عند IS (%)

قيمة pH تناسب المعايير المعمول بها دوليا.. على عكس اللحوم التي لم تذبح بطريقة جيدة فإن قيمة pH بها كبيرة مما يجعلها شتاء وصيفا عند ارتفاع درجات التخزين تخرج عن مجال المعايير المعمول بها دوليا.

معدل فقدان الماء بالتعرق (%)	نوع الذبيحة	PS	IS
معدل فقدان الماء بالتعرق (%)		3.49	5.96
معدل فقدان الماء بالتعرق (%)		معدل فقدان الماء بالتعرق PS	

ب. واللحوم المذكاة تحتوي على كمية أقل من الماء مما يجعلها غير مواتية لنمو الكائنات الدقيقة ولونها أكثر استقرارا ومدة تخزينها أفضل وسرعة تعفنها أبطيء مقارنة مع مثيلتها عند اللحوم غير المذكاة .

2. دراسة ونتائج تطور لون اللحوم:

اعتمدت دراستنا المقارنة البصرية إضافة إلى استعمال الآلات الخاصة في الميدان: Minolta CR 300 و لقياس لون اللحوم البيضاء:

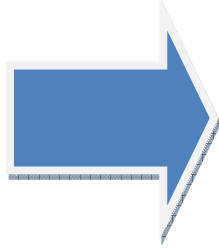
تقوم الآلة بقياس 3 عناصر أساسية للون اللحوم:

- العنصر L^* يمثل سطوع لون اللحم من الأسود إلى الأبيض
 - العنصر A يمثل سطوع لون اللحم من محور الأحمر إلى الأخضر
 - العنصر B يمثل سطوع لون اللحم من محور الأصفر إلى الأزرق
- وتبين النتائج:

المقارنة البصرية:

تبقى كمية الدم الزائدة التي في جسم الذبيحة وتظهر جليا على عدة مستويات من جسم الذبيحة الغير المذكاة بشكل يشوه مظهرها ومظهر أجزائها، وذلك على مستوى الكبد والقلب والأوردة والمفاصل والأنسجة مما يعكس لونا داكنا في اللحوم البيضاء وبروز لون الدم الأحمر القاتم في اللحوم الحمراء.

المقارنة باستعمال آلة قياس اللون Minolta CR 300:



réflectance L^* : plus L^* est grand, plus la viande est pâle
 indice de rouge a^* : plus a^* est grand, plus la viande est rouge
 indice de jaune b^* : plus b^* est grand, plus la viande est jaune

نتائج: نستنتج أن لون الذبائح غير المذكاة تتميز بارتفاع في كل قيم العناصر المكونة للون:

RESULTATS النتائج

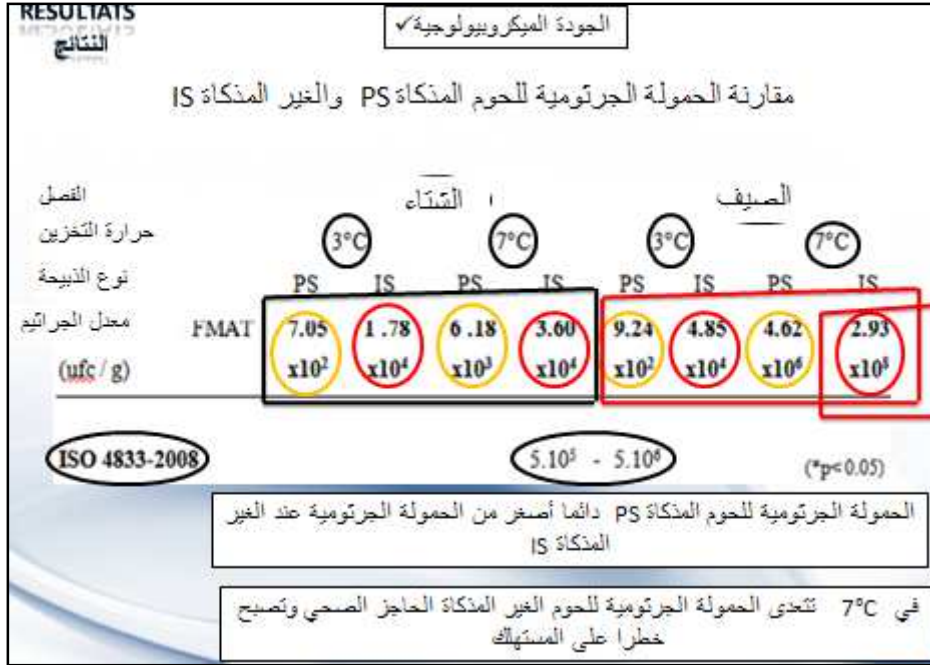
قياسات اللون Cas de couleur mesurée par colorimètre MINOLTA

نوع المعلمة	(A^*)		(B^*)		(L^*)	
	PS	IS	PS	IS	PS	IS
نوع الذبيحة						
MIN	5.02	8.63	8.51	9.27	43.01	45.3
MAX	12.62	17.01	19.34	21.94	58.51	66.09
معدل نوع المعلمة	8.50	12.68	14.43	16.85	50.27	54.09
الإشارة (L^*)	الأصفر (B^*) الأحمر (A^*)					

جميع قياسات معلمات اللون عند الغير المذكاة IS دائما أعلى منه عند المذكاة PS

3. نتائج التحليل الجرثومي:

تتكاثر الجراثيم مع مرور الزمن بسرعة أكبر في اللحوم الغير المذكاة وخصوصا عند ارتفاع درجة الحرارة سواء عند التخزين أو في فصل الصيف.. ويصبح أعداد الجراثيم يشكل خطرا على صحة المستهلك.



III. الأخطار الصحية المترتبة على تخدير الحيوانات والطيور قبل ذبحها:

1. تبين هذه الدراسة أن عدد الجراثيم المسجلة في اللحوم غير المذكاة هي دائما وفي جميع الظروف أكبر مما هي عليه في اللحوم المذكاة وهذا أمر طبيعي لما توفره هذه الأخيرة من ظروف وكمية الماء بين بروتينات اللحم.. ويزيد الأمر تعقيدا في الصيف فتجربتنا لم تتعد التخزين 3 و 7 درجات سيلسوس مما يدل على أن الدم الذي يبقى في الذبائح الغير المذكاة يشكل خطرا حقيقيا على المستهلك.
2. من المعلوم علميا أن مرض جنون البقر ناتج عن جزيئة بروتينية تنتقل إلى مخ الذبيحة ومنه إلى المستهلك، والغريب أنه من أجل تخدير الذبيحة يقوم التقنيون باستعمال صعقة كهربائية أو بتدمير مخ الذبيحة بقضيب حديدي، وفي كلتا الحالتين ينتج عن التخدير مباشرة انتشار الجزيئة المسؤولة عن جنون البقر إلى أعضاء أخرى من الجسم.. وسواء أتم استعمال هذه التقنية أو أخرى فإن المشكلة تهدد حياة المستهلك بشكل خاص، ونضيف كذلك أنه سيتم قريبا في أوروبا الزيادة في وسع الصعقة الكهربائية المخدرة عند الطيور مما سيؤدي حتما إلى الزيادة من هذه المخاطر بالإضافة إلى احتمال كبير في قتل الذبيحة.

خلاصة:

الدم الذي يبقى في الحيوان أو في الطائر غير المذبوح أو المخدر مسؤول عن تراجع الجودة التكنولوجية والميكروبيولوجية والحسية ويعرض المستهلك للخطر.. مما يلزم الجهات المسؤولة عن سلامة المستهلك التدخل لمنع استعمال أدوات تخدير الحيوانات والطيور قبل ذبحها.

ملاحظات:

1. في عام 2005، تم إنتاج 267 مليون طن من اللحوم في العالم، ويمكن ان يرتفع هذا الإنتاج إلى حوالي 300 مليون طن بحلول عام 2016.. تحتل فيها السوق العالمية للأغذية الحلال التي يستهلكها المسلمون وغيرهم ما لا يقل عن 12 % من التجارة العالمية في المنتجات الغذائية ففي فرنسا مثلا تشكل 80 % من الأغنام و 20 % من الأبقار و 20 % من

الدواجن وهي تحقق نموا سريعا ومطرادا. (5) ومع ظهور جنون البقر وإنفلييونزا الخنازير يزيد سوق اللحوم الحلال مراتب متقدمة يوما بعد يوم..

2. تتعرض المخلوقات التي سخرها لنا المولى لتوفير الغذاء في الغرب لأساليب ذبح همجية: كالصعق الكهربائي أو الخنق في غرف الغاز عن طريق تنفس غاز CO2 المركز أو تدمير الدماغ بقضيب حديدي وغيرها.. وتوجد وسائل تماثلها في العالم الإسلامي بعيدا عن الهدي النبوي.

3. حرم الإسلام (الجلالة) وهي التي تأكل العذرة من الإبل والبقر والغنم والدجاج والإوز وغيرها حتى يتغير ريحها. فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرب لبن الجلالة، رواه الخمسة إلا ابن ماجه. وإذا ما حبست الجلالة بعيدا عن العذرة وعلقت علفا طاهرا وطاب لحمها جاز أكلها وذهب اسم الجلالة عنها.

4. جزء من البحث قدمناه بالمؤتمر الدولي الخامس للبيوتكنولوجيا والملتقى العشرين للعلوم البيولوجية بتونس 22 - 25 مارس 2009. وبؤتمر تكنولوجيا اللحوم بكليرمون فيرون وكاين بفرنسا.. وتم نشره في العديد من المجالات المختصة منها أمريكية وأسترالية وأفريقية.

5. اللحم حسب المعجمات الغربية هي جميع أجزاء الحيوانات الصالحة للأكل بما فيها الدم، أما الإسلام يحل فيحرم: لحم الميتة ومشتقاتها، ولحم الخنزير ومشتقاته، والحيوانات آكلة اللحوم ومشتقاتها، ولحوم الحيوانات المذبوحة وفقا لطقوس غير إسلامية أو ماتت قبل الذبح والدم ولحوم الجلالة.

6. اللحم مادة ذات قيمة غذائية عالية وذو حساسية ميكروبيولوجية عالية، أما الدم ودوره الأساسي تزويد خلايا الجسم بكل ما تحتاجه من المواد الغذائية، وهو غني بما يسمح بتطوير البكتيريا واليرقات الطفيلية المسببة للأمراض...

والله أعلم



<p>كيف جنب الإسلام المستهلك الإصابات بالمكروبات والتسممات المرتبطة بالتغذية</p>	<p>المبحث الثالث</p>	<p>الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية</p>
---	----------------------	---



Microbiologie Alimentaire Laborat...

Microbiologie Alimentaire Li...

Microbiologie Cours

لقد شكلت التوجيهات الإسلامية في الطهارة والوضوء والغسل والنظافة في الملابس والمسكن وأماكن التجمعات، والتوجيهات في المأكول والمشرب والسلوك الخلقي العام والخاص والأوامر الكسبية لتقوية الجوانب الإيمانية في نفس الإنسان لتشير كلها بطريق أو بآخر إلى هذه العوالم الخفية التي تعيش داخل أجسادنا وفوقه وحوله وتهاجمنا وتهددنا وقد تفيدنا أو تهلكننا وهي موجودة بأعداد مذهلة وتتكاثر بأعداد فائقة وتصيب ملايين البشر بسمومها وأسلحتها بقدرة الله ومشيئته. (أنظر الفصل الرابع: الإعجاز في الطب الوقائي، ويرتكز هذا المحور على حفظ الطعام والهواء والماء من التلوث، الوقاية من انتشار الأوبئة بتغطية أنية الطعام وربط قرب الماء منعا لتلوثها بالجراثيم المحمولة عبر الرياح، الكائنات الدقيقة للإنسان عن طريق أكل لحم الحيوانات الخازنة أو المصابة بها أو تناول منتجاتها لذلك حرم الإسلام أكل لحومها أو حتى التعامل معها وسماها خبائث)

📌 تحريم أكل لحوم الحيوانات الميتة

لقد تطرقت العديد من آيات القرآن الكريم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر. الكائنات الدقيقة للإنسان عن طريق أكل لحم الحيوانات الخازنة أو المصابة بها أو تناول منتجاتها لذلك حرم الإسلام أكل لحومها أو حتى التعامل معها وسماها خبائث، في قوله تعالى: (وَيُحَلِّلُ لَهُمُ الصَّيِّئَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) الأعراف 157. (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّصِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُحِبَ عَلَى النَّصَبِ) سورة المائدة: آية 3.

فحرم أكل لحوم الحيوانات الميتة والدم وأكل لحم الخنزير، والسباع والطيور الجارحة، وأكل الحيوانات والطيور التي تتغذى على القذورات، واقتناء الكلاب والتعامل معها إلا لضرورة، وقد أثبت العلم أن هذه الحيوانات ولحومها تشكل بؤراً لتجمعات هائلة وخطيرة من الكائنات الدقيقة الفاتكة بالإنسان، فماذا قال العلم الحديث فيها؟

إن لحوم الميتة والدماء المسفوحة هي أولى الخبائث التي حرّمها الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى: (حُرِّمَتْ

عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ) (المائدة:3) ولقد تحقق ضررها علمياً وظهر خطرها على حياة الإنسان، وذلك لأن احتباس دم الميتة في عروقه المتشعبة ضمن أنسجتها يبسر للجراثيم التي تعيش متطفلة على الحيوان، في الفتحات الطبيعية والأمعاء والجلد، أن تنتشر بسرعة وسط اللحم من خلال السائل الزلالي في الأوعية والعروق، وتتكاثر بسرعة وينتج عنها مركبات كريهة الرائحة سامة التأثير، كما قد يموت الحيوان بسبب مرض معين فتنتقل جراثيم المرض إلى الإنسان فتؤذيه وقد تهلكه، كما في مرض السل والجمرة الخبيثة وجراثيم السلمونيلا وداء الكلب.

وقد حرم الله سبحانه أيضاً الميتة بسبب الاختناق أو بسبب الرض سواء كان ذلك الرض بالوقد أو التردّي من مكان عال أو بواسطة النطح من حيوان آخر وكذلك ما أكل السبع.

لأن تلك الأنواع إضافة إلى ما ينتج عن احتباس دمائها في أنسجتها من الأخطار السابقة فإن الاختناق يزيد من سرعة تعفن الجثة، والرض يسبب انتشار للدم تحت الجلد وداخل اللحم والأنسجة في الأماكن المرضوضة، وقد تكون به جروح تسهل عبور جراثيم الهواء إلى داخل الأنسجة فتعجل بتحللها وفسادها، وما تحمله السباع من جراثيم وكائنات دقيقة فتأكله بين أنيابها تؤدي نفس النتيجة بأنسجة الحيوان ولحمه مما تجعله يشكل خطراً داهماً على حياة الإنسان حينما يأكل لحمه.

📌 تحريم أكل لحم الخنزير

قال تعالى: (فإنه رجس) والرجس الشيء القذر، والأقذار والنجاسات هي السبب الأكبر في إصابة الإنسان بالأمراض المختلفة لما فيها من جراثيم وطفيليات ممرضة، فالخنزير ينقل إلى الإنسان كثيراً من الكائنات الدقيقة الخطرة

حيث يصاب الخنزير بعدد كبير من الأمراض البوائية لا تقل عن (450) مرضاً ويقوم بدور الوسيط لنقل أكثر من (75) مرضاً وبائياً للإنسان غير الأمراض العادية الأخرى التي يسببها أكل لحمه، مثل تليف الكبد وعسر الهضم والحساسية الغذائية وتصلب الشرايين وتساقط شعر الرأس وضعف الذاكرة والعقم، وتنشيطه لمرض الربو والروماتيزم وكثرة الأوكياس الدهنية وعلاوة على إثارة السيئة على العفة والغيرة في التكوين النفسي.

وينقل الخنزير بمفرده (27) مرضاً إلى الإنسان وتشاركه بعض الحيوانات في بقية الأمراض على أنه يقوم بدور المخزن والمصدر الأساسي لهذه الأمراض في نقلها إلى الإنسان مباشرة بنقلها إلى الحيوانات القابلة للعدوى، ثم منها إلى الإنسان.

وينتقل أكثر من (16) مرضاً من الخنزير إلى الإنسان عن طريق تناول لحمه ومنتجاته... وأهم هذه الأمراض هي الحويصلات الخنزيرية والحمى المتموجة والدودة الكبدية وداء وابل، وداء المكسبات اللحمية، والتهاب السحايا والمشيمة، وداء اليرقان الشريطية الجواله، والدودة الوحيدة المسلحة، وداء المصورات الليفانية المقوسة وداء الشعريات الحلزونية، والديدان السوطية، وداء السل، وداء المبيضات الفطرية، والالتهابات المعوية بجراثيم السالمونيلا والشابجالات وغير ذلك.

كما تنتقل عن طريق المخالطة والتربية والتعامل مع منتجات الخنزير ومخلفاته عدة أمراض لا تقل عن (32) مرضاً، وأكثر الناس إصابة بها هم عمال الزرائب والمجازر والأطباء البيطريين.

وأهم هذه الأمراض علاوة على بعض الأمراض السابقة، الجمرة الخبيثة، الكلب الكاذب، الزحار الزقي، الحمى القلاعية، الجمرة الخنزيرية، التسمم الدموي، الأنفلونزا الخنزيرية، الحمى اليابانية الخنزيرية، الديدان الرئوية الخنزيرية، الجرب الغائر، السعار، داء النوم، الديدان القنفذية، وغير ذلك كما تنتقل عدة أمراض لا تقل عن (28) مرضاً عن طريق تلوث الطعام والشراب بمخلفات الخنزير.

❑ تحريم أكل لحم السباع والطيور الجارحة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه مسلم . وروى مسلم أيضاً عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فأكله حرام. كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحيوانات الشديدة الضرر على صحة الإنسان كالفأرة من القوارض والغراب والحدأة من الطيور الجارحة، والكلب العفور من السباع المدججة، والحية من الزواحف.

ينتشر طفيل (الشعرنية ناتيفا) بين الدببة والثعالب القطبية ويصاب الإنسان بها فور تناول لحوم هذه الحيوانات أو الحيوانات الحاضنة لهذا الطفيل بصورة ثانوية كالقط، كما ينتشر طفيل (تريخيلا نلسوني) في الضباع وبنات أوي والنمور والأسود وبعض الحيوانات المفترسة الأخرى، وتقع معظم الإصابات البشرية في أفريقيا بتناول لحم الخنزير الداجن والوحشي، وهما حاضنان ثانويان لهذا الطفيل لأنهما يتغذيان على الجيف، كما تنتشر الطفيليات التي تعرف بالشعريينات شبه الحلزونية، (تريخنيلا سود وسبيرليس) في الطيور الجوارح (ذات المخلب) ويصاب الإنسان بالعدوى إذا تناول لحم الجوارح من الطيور كالنسر والعقبان والصقور وغيرها.

❑ تحريم أكل لحم الحيوانات والطيور التي تتغذى على القذورات

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحم الجلالة وشرب ألبانها وأكل الحمر الأهلية. روى البيهقي والبراز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة وشرب ألبانها وأكلها وركوبها) الجلالة هي كل دابة تأكل الأقدار وخصوصاً العذرة، التي تعتبر بيئة خصبة لنمو وتكاثر الديدان والطفيليات والجراثيم الضارة، إذ تحتوي على عدد هائل منها، يزيد على المائة بليون جرثومة في الجرام الواحد، لذلك فالعذرة تشكل مخزناً ومصدراً رئيسياً للخطر.



كما أثبتت الأبحاث العلمية أن الأقدار تحتوي على نسبة عالية ومتنوعة من السموم الخطرة على صحة الإنسان، فإذا تناولها حيوان أو طير انتشرت هذه الجراثيم في دمه ولحمه، وترسبت في أنسجته، وعندما يتناول الإنسان لحم هذا الحيوان أو لبنه، يصاب بالعلل والأمراض.

مرض جنون البقر من جنون البشر الذين يطعمون البقر بالبروتينات الحيوانية.

تحريم الخمر والمخدرات	المبحث الرابع	الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية
-----------------------	---------------	--



قال تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر)** قال العلماء: الخمر سميت خمرًا لأنها تخمر العقل وتستتره وتغطيه، وتفسد إدراكه والعقل من الناس يرى أن ما تحدثه المخدرات أشد وأشد مما تحدثه الخمر. حتى قال أهل العلم: "إن من قال بحل الحشيش زنديق مبتدع".

وقال تعالى: **(ويحل لهم الصييات ويحرم عليهم الخبائث)** والعقل من الناس لا بد أن يضع المخدرات في صف الخبائث لا في صف الطيبات.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **((كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام))** [رواه مسلم]. وقال ﷺ: **((إن من الحنطة خمرًا، ومن الشعير خمرًا، ومن الزبيب خمرًا، ومن التمر خمرًا، ومن العسل خمرًا، وأنا أنهى عن كل مسكر))** [رواه أبو داود].
وعن وائل الحضرمي أن طارق بن سويد **رضي الله عنه** سأل النبي ﷺ عن الخمر يصنعها للدواء فقال: **((إنها ليست بدواء، ولكنها داء))** [رواه مسلم].

المعطيات العلمية:

أضرار المسكرات والمخدرات كثيرة ومتعددة، فبالإضافة إلى الأضرار التي تفتك بالجسم على مستوى الدماغ والكبد والجهاز الهضمي وغيرها من الأجهزة، فإن أهم تأثيرها يتجلى في تعجيل بفناء الجسم وتدميره.

أضرار الخمر والمخدرات:

يؤدي شرب الكحول وتعاطي المخدرات تدريجياً إلى تدمير الجسم .
فالكحول يخلق نقص السكر في الدم من خلال تحفيز إفراز الأنسولين، ويقلل من تركيزات من الفيتامينات والمعادن، وهو يغير أيضاً من تركيز هرمونات عصبية وأخيراً فهو يحترق مع الأحماض الأمينية لجدار الخلية العصبية الذي يرتبط فيه، مما تسبب في تدمير الخلايا العصبية!

وتؤثر المخدرات بعدة طرق:

- تعطيل على مستوى النهاية المحورية أو السينابس الذي هو عبارة عن موصل للنبيضات العصبية (Implus) بين عصبونين خليتين عصبيتين. حيث يتم النقل المشبكي في الحلة الطبيعية عن طريق الوسائط العصبية التي تحررها النهايات المحورية وفق متطلبات نشاط الجسم. إلا أن العديد من المواد ذات مصدر خارجي والتي تصل إلى جسم الإنسان في حالات مختلفة تؤثر كذلك على النقل المشبكي: سموم بعض الحيوانات، مواد سامة ذات أصل نباتي، أو يتلقاها الشخص لأغراض طبية، أو في حالات الإدمان للمخدرات: مثل المورفين: التي تستعمل في المجال الطبي لكن بكمية محدودة ومعينة بدقة، وتعتبر خطرة جداً عند استعمالها في حالة الإدمان للمخدرات. وقد بينت التجارب أنه توجد في الحالة الطبيعية وسائط عصبية تؤدي إلى الإحساس بالألم مثل المادة P ووسائط أخرى تقلل الإحساس بالألم مثل الأنكيفالين عند حقن مادة المورفين في النخاع الشوكي يؤدي إلى انخفاض تردد موجات كمون العمل على مستوى عصبونات القرن الأمامي للنخاع الشوكي بعد تنبيه المنطقى الجلدية، ويرافق ذلك تناقص الإحساس بالألم.

- منع عمل أنزيمات تركيب الوسيط العصبي.
- منع هجرة الحويصلات منع تحرير الوسيط العصبي.
- تحرير غير طبيعي للوسط العصبي على مستوى الفراغ المشبكي:
- تثبيط عمل الأنزيم المفكك للوسيط العصبي.
- منع إعادة إمتصاص الوسيط الكيميائي أو نواتج تفكيكه على مستوى الغشاء بعد مشبكي - كبح الغشاء بعد مشبكي نتيجة تعطيل عمل مستقبلاته العشائنية.

وجه الإعجاز:

حُرمت المخدرات لأضرارها على الدين والعقل والنفس والمال والعرض، وهي الضروريات الخمس التي أمرنا بحفظها، وقد أجمع فقهاء المسلمين قديماً وحديثاً على تحريم إنتاج المخدرات وزراعتها وترويجها وتعاطيها، وتجريم أي إنسان يقدم على شيء من ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "هذه الحشيشة الملعونة هي وأكلوها، ومستحلوها الموجبة لسخط الله تعالى وسخط رسوله وسخط عباده المؤمنين، المعرّضة صاحبها لعقوبة الله، تشتمل على ضرر في دين الإنسان وعقله، وخلقه وطبعه وتغيب الأمزجة، حتى جعلت خلقاً كثيراً مجانين، وتورث مهانة أكلها ودناءة نفسه وغير ذلك ما لا تورث الخمر، ففيها من المفاسد، ما ليس في الخمر، فهي بالتحريم أولى، وقد أجمع المسلمون على أن السكر حرام، ومن استحل ذلك وزعم أنه حلال فإنه يستتاب، فإن تاب وإلا قتل مرتداً، لا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.." أهـ.

وقال الحافظ ابن حجر: "إن من قال إن الحشيشة لا تسكر وإنما هي مخدر، مكابر فإنها تحدث ما يحدثه الخمر من الطرب والنشوة".

أما حكم زراعتها والمتجارة فيها فهو حرام باتفاق العلماء، وكل ما أدى إلى حرام فهو حرام، وقال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان). وقال ﷺ: ((إن الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام)) [رواه البخاري ومسلم].

وقال كذلك في الصحيح: ((إن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمناً)) ولهذا فإن أموال تجارة المخدرات محرمة، وهي سحت والعياذ بالله.

وللعلم فقد وصل استهلاك الأمريكيين للمخدرات ما قيمته 150 مليار دولار. أما في العالم فقد وصل ما قيمته 300 مليار دولار، بل قد وصل الحد إلى أن دولا وحكومات تعتمد في اقتصادها على المخدرات، ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى، وهذا يدل على فساد كبير في العالم الحديث.

وقد أشار الإمام ابن القيم - رحمه الله - إلى العقوبات التي تترتب على انتشار المعاصي في كتابه (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي)، وقد ذكر في كتابه هذا أكثر من 23 عقوبة.

ومن الأضرار الدينية للمخدرات ما يلي:

1- أن متعاطي المخدرات لا يستطيع أن يصلي الصلاة المفروضة على الوجه الأكمل، لأن الصلاة تحتاج مسلماً متيقظاً يصلي بكل حواسه ويتوجه لله عز وجل بكل تفكيره ويخشع في صلاته. وهذا لا يتحقق فيمن يتعاطى المخدرات، فهو لا يحس بنفسه ولا بمن حوله، وشغله الشاغل كيف يحصل على المخدرات، ولهذا فإن المخدرات من أكبر العوامل التي تصد عن الصلاة وأدائها كما ينبغي.

2- أن متعاطي المخدرات يجد قسوة وظلمة في قلبه، ولا يجد لذة ولا حلاوة ولا طعماً للحياة.

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: (إن للحسنة ضياءً في الوجه ونوراً في القلب وسعة في الرزق وقوة في البدن ومحبة في قلوب الخلق، وإن للسيئة سواداً في الوجه وظلمة في القلب ووهناً في البدن ونقصاً في الرزق وبغضاً في قلوب الخلق).

3. وهي تضر بالدين وتنسي ذكر الله وتضيع على صاحبها صلاته كما تذهب الحياء والغيرة والمروءة، وتساعد على اقتراف المحرمات من السرقة والفواحش والظلم والقتل وعقوق الوالدين وغير ذلك من الصغائر الواقعة في الدين كما أن هناك أضراراً بدنية واجتماعية، فهي تفسد العقل وتقطع النسل، تولد الجذام والبرص وتجلب الأمراض وتحرق الدم وتضيق النفس وتفتت الكبد وتضعف البصر وتجلب الهُمّ والوسواس وتخبل العقل، وتورث الجنون وقلة الغيرة حتى يصير أكلها ديوثاً، وتفسد المزاج حتى جعلت خلقاً كثيراً مجانين، وإن لم يكن أصيب بنقص في عقله، والمخدرات تفكك الأسرة وتضيع الأموال وقد صاحبها القدرة على العمل والدراسة، وتكلف الدولة مبالغ مهمة في محاربتها.

حكم شارب المخدرات في الشريعة الإسلامية:

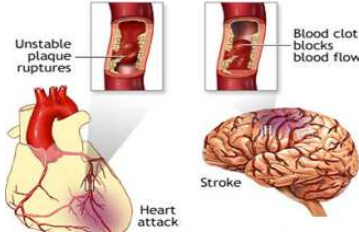
لقد تعامل الإسلام مع هذا الموضوع بصرامة، فحكم شارب الخمر والمخدرات في الشريعة الإسلامية (لا فرق بينهما)، ثمانون جلدة على قول أبي حنيفة ومالك ورواية على أحمد، وأربعون جلدة على قول الشافعي. أما حكم من يزرعها ويروجها فأمره أشد يرجع إلى اجتهاد الحاكم، وفق مقاصد الشريعة وهو ما يسمى بالتعزير، أما الحبس أو الجلد أو القتل.

ودليل هذا قوله ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه أهل السنن: ((من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه))، قال الإمام ابن تيمية: والقتل عند أكثر العلماء منسوخ، وقيل: هو حكم ثابت، وقيل: يفعله الحاكم تعزيراً لمن كثر فساده)) أهـ.

وجوه الإعجاز في تشريع الصيام والوقاية من العلل والأمراض

المبحث الخامس

الإعجاز العلمي
في علوم بيولوجيا
الصحة والتغذية



قال الحق سبحانه وتعالى (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ

مَنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: 183]

وقال عليه الصلاة والسلام: "الصيام جنة" أي وقاية وستر.

المعطيات العلمية:

إن الفوائد التي يجنيها الصائمون أكثر من أن تحصى، وسنشير هنا إلى بعض الحقائق العلمية العامة، وبعض الأبحاث الخاصة، التي تؤكد فوائد الصوم ومنافعه للإنسان:

1. الصيام وقاية من جلطة القلب والمخ .
أكد الكثيرون من أساتذة الأبحاث العلمية والطبية وأغلبهم غير مسلمين أن الصوم لأنه ينقص من الدهون - في الجسم فإنه بالتالي يؤدي إلى نقص مادة "الكوليسترول" فيه، والكوليسترول مادة تترسب على جدار الشرايين، وبزيادة معدلاتها مع زيادة الدهون في الجسم تؤدي إلى تصلب الشرايين، كما تسبب تجلط الدم في شرايين القلب والمخ. هناك العديد من الفوائد الوقائية للصيام من كثير من الأمراض والعلل الجسمية والنفسية أثبتت بالأبحاث العلمية، منها على سبيل المثال لا الحصر:

2. يقوي الصيام جهاز المناعة فيقي الجسم من أمراض كثيرة، حيث يتحسن المؤشر الوظيفي للخلايا اللمفاوية عشرة أضعاف، كما تزداد نسبة الخلايا اللمفاوية المسؤولة عن المناعة النوعية (T.Lymphocytes) زيادة كبيرة، كما ترتفع بعض أنواع الأجسام المضادة في الجسم، وتنشط الردود المناعية.



3. الوقاية من مرض السمنة وأخطارها، حيث إنه من المعتقد أن السمنة كما قد تنتج عن خلل في تمثيل الغذاء، فقد تتسبب عن ضغوط بيئية أو نفسية أو اجتماعية، وقد تتضافر هذه العوامل جميعها في إحداث السمنة، وقد يؤدي الاضطراب النفسي إلى الخلل في التمثيل الغذائي. وكل هذه العوامل التي يمكن أن تنجم عنها السمنة، يمكن الوقاية منها بالصوم، فهو يحقق الآتي: الاستقرار النفسي والعقلي، الذي يجنيه الصائم نتيجة للجو الإيماني الذي يحيط به، وكثرة العبادة بالذكر، وقراءة القرآن، وتوجيه الطاقات النفسية والجسمية توجيهها إيجابيا نافعاً. هذا فضلا عن تأثير الصيام المثالي في استهلاك الدهون المخزنة، ووقاية الجسم من أخطار أمراض السمنة: كالأمراض القلبية الوعائية، مثل قصور القلب، والسكتة القلبية، وانسداد الشرايين المحيطة بالقلب، ومرض تصلب الشرايين.

4. يقي الصيام الجسم من تكون حصيات الكلى، إذ يرفع معدل الصوديوم في الدم، فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم. كما أن زيادة مادة البولينا في البول، تساعد في عدم ترسب أملاح البول، التي تكون حصيات المسالك البولية.

5. يقي الصيام الجسم من أخطار السموم المتراكمة في خلاياه، وبين أنسجته، من جراء تناول: الأطعمة، خصوصا المحفوظة والمصنعة منها، وتناول الأدوية الكيماوية، واستنشاق الهواء الملوث بالسموم.

6. يخفف الصيام ويهدئ ثورة الغريزة الجنسية، خصوصا عند الشباب، وبذلك يقي الجسم من الاضطرابات النفسية والجسمية، والانحرافات السلوكية. والإكثار من الصوم مع الاعتدال في الطعام والشراب، وبذل الجهد المعتاد، يجني الشاب فائدته في تثبيط غرائزه المتأججة ببسر.

7. يمكن الصيام آليات الهضم والامتصاص في الجهاز الهضمي وملحقاته للعمل على أفضل وجه، وذلك بمنع تناول الطعام والشراب لفترة زمنية تتراوح من 9 إلى 11 ساعة بعد امتصاص الغذاء، فتستريح الغدد اللعابية، والمعدة، والأمعاء، وغدة المعثكلة (البنكرياس) من إفراز جزء كبير من عصارتها. ويستريح الكبد أيضا من إفراز جزء كبير من عصارتها الصفراوية، بما فيها من أملاح وأحماض وأصبغ صفراوية هاضمة للدهون. ويستريح الجهاز الهضمي من إفراز هرموناته وأنزيماته من المعدة والأمعاء. كما تستريح آليات الامتصاص في الأمعاء طوال هذه الفترة من الصيام. وتتمكن الانقباضات الخاصة (Migrating Motor Complex)، بتنظيف الأمعاء، لعملها المستمر دون توقف. شكل (10، 11، 8)

8. يمكن الصيام الغدد الصماء ذات العلاقة بعملية الاستقلاب، في فترة ما بعد الامتصاص، من أداء وظائفها في تنظيم وإفراز هرموناتها الحيوية على أتم حال، وذلك بتنشيط آليات التنشيط والتنبيه لها يوميا، ولفترة دورية ثابتة، وبالتالي يحصل توازن بين الهرمونات المتضادة في العمل، مثل هرموني: النمو والأنسولين، كهرمونات بناء من ناحية، وهرموني:

الكلوكاجون والكورتيزون، كهرمونات هدم من ناحية أخرى، والذي يتوقف على توازنها الدقيق تركيز الأحماض الأمينية في الدم، وتوازن الاستقلاب.

9. ينشط الصيام آليات الاستقلاب، أو التمثيل الغذائي للجلوكوز، والدهون، والبروتينات في الخلايا، لتقوم بوظائفها على أكمل وجه.

10. يحسن الصيام خصوبة المرأة والرجل على السواء.

11. يستفيد الإنسان من العطش أثناء الصيام استفادة كبيرة، ويساعد ذلك في إمداد الجسم بالطاقة، وتحسين القدرة على التعلم، وتقوية الذاكرة.

12. تتهدم الخلايا المريضة والضعيفة في الجسم عندما يتغلب الهدم على البناء أثناء الصيام، وتتجدد الخلايا أثناء مرحلة البناء.

13. أداء الصيام الإسلامي طاعة لله وخشوعا له، ورجاء فيما عنده سبحانه من الأجر والثوبة، لعمل ذو فائدة جمة للنفس، حيث يبث فيها السكينة والطمأنينة، وينعكس هذا بدوره على آليات الاستقلاب، فيجعلها تتم في أوفق وأيسر وأنفع السبل، مما يعود بالنفع والفائدة على الجسم.

فقال عليه الصلاة والسلام: "للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه". وما يدخل من السرور على الصائم بوعده الله إياه بدخول الجنة من باب الريان، وأن من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً، وأن من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه... إلى آخر ما أشارت إليه أحاديث باب الصوم، من الأحاديث المبشرة والمشجعة والمفرحة لنفس الصائم، وهذه لذة وسعادة لا يحققها في النفس إلا ممارسة الصيام. يقوي الصيام لدى الإنسان كثيراً من جوانبه النفسية، فيقوي لديه الصبر والجلد، وقوة الإرادة، وضبط النوازح والرغبات، ويضفي على نفسه السكينة والرضا والفرح.. وقد أخبر بذلك النبي، ولا يفوتنا إثبات أنه لا يوجد بحث علمي أجري على الصائمين الأصحاء، في الظروف الطبيعية، إلا وأفاد أحد أمرين: إما عدم تأثير الصيام على وظائف الأعضاء ومكونات الجسم بأي قدر يشكل خطورة على الجسم. أو أنه يظهر فائدة جلية في بعض هذه الوظائف، أو يحسن بعض مكونات الجسم. ولا يوجد بحث علمي - فيما نعلم - في تأثير الصيام الإسلامي على المرضى، أثبت خطأ محققاً على مريض استطاع الصيام في الظروف الاعتيادية للإنسان.

14. كان وما زال الأطباء يعتقدون أن الصيام يؤثر على مرضى المسالك البولية وخصوصاً الذين يعانون من تكون الحصيات أو الذين يعانون من فشل كلوي فينصحون مرضاهم بالفطر وتناول كميات كبيرة من السوائل. وقد ثبت خلاف ذلك، إذ ربما كان الصيام سبباً في عدم تكون بعض الحصيات، وإذابة بعض الأملاح، ولم يؤثر الصيام مطلقاً حتى على من يعانون من أخطر أمراض الجهاز البولي، وهو مرض الفشل الكلوي مع الغسيل المتكرر.

15. كان يعتقد أن فقدان النسبي لسوائل الجسم وانخفاض عدد ضربات القلب، وزيادة الإجهاد أثناء الصوم يؤثر تأثيراً سلبياً على التحكم في منع تجلط الدم، وهو من أخطر الأمراض، وقد ثبت أن الصيام الإسلامي لا يؤثر على ذلك في المرضى الذين يتناولون الجرعات المحددة من العلاج.

16. ثبت أن الصيام لا يشكل خطراً على معظم مرضى السكري، إن لم يكن يفيد الكثيرين منهم.

17. يعالج الصيام عدداً كبيراً من الأمراض الخطيرة أهمها:

أ- الأمراض الناتجة عن السمنة: كمرض تصلب الشرايين، وضغط الدم، وبعض أمراض القلب.

ب- يعالج بعض أمراض الدورة الدموية الطرفية مثل: مرض

الريونود (Raynauds disease) ، ومرض برجر.

ت- يعالج كثيراً من الأمراض التي تنشأ من تراكم السموم، والفضلات الضارة في الجسم.

ث- يعالج الصيام المتواصل مرض التهاب المفاصل المزمن (الروماتويد).

ج- يعدل الصيام الإسلامي ارتفاع حموضة المعدة، وبالتالي يساعد في التناغم قرحة المعدة مع العلاج المناسب.

ح- لا يسبب الصيام أي خطر على المرضعات، أو الحوامل، ولا يغير من التركيب الكيميائي، أو التبدلات الاستقلابية في الجسم لديهن.

18. التغذية الصحية والصوم ينشطان الدماغ ويقيان من الخرف

يقول البروفسور الألماني هانزديتليف فاسمان (مدير قسم جراحة الأعصاب في مستشفى مونستر الجامعي) إن التغذية الصحية أو الصوم من وقت لآخر يعد "منشطاً للمخ". ويؤكد أن تناول كميات محدودة من السرعات الحرارية أو الكثير من الأحماض الدهنية غير المشبعة كتلك الموجودة في السمك وبذور الكتان تمنع حدوث اضطرابات في وظائف المخ، كما تقلل من خطورة التعرض للخرف أو السكتة الدماغية.



<p>التمر علاج إرهاق ما بعد المخاض والوقاية من خثار الأوردة العميق</p>	<p>المبحث السادس</p>	<p>الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية</p>
---	----------------------	---

قال تعالى: (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبها جنيا فكلني واشربي وقري عينا) مريم 25.



المعطيات العلمية ووجه الإعجاز العلمي:

عند الولادة يحدث للأم الحامل الواهنة إرهاق إضافي فتضع حملها كرها نتيجة آلام المخاض والنزيف الدموي التالي لخروج المشيمة وهي بعد ذلك بحاجة إلى معالجة وضعها الذي يرثى له فأي غذاء يعيد لها قوتها حتى تصبح قادرة على الاعتناء بوليدها وإرضاعه ويعيض جسدها نقائصه الغذائية وبالعودة إلى القرآن الكريم نجد أن الله سبحانه وتعالى قد ذكر الرطب وهو التمر لعلاج هذه الحالة وبالرجوع إلى التركيب الغذائي للتمر فهو يتكون من 70% سكريات منها سكر العنب وسكر الفواكه الأحادية التي لا تحتاج إلى هضم ولا ترهق الجهاز الهضمي سريعة الامتصاص تمد الجسم بالطاقة بعد تناولها بوقت قصير كما يحوي التمر على نسبة داعمة للجسم من البروتين والدهون ومن الفيتامينات فيتامين (أ)، (د)، (ب1)، (ب2)، (ب ب) ومن المعدن الفسفور المنشط للدماغ والكالسيوم المقوي للعظام والحديد المقوي للدم وبقية المعادن من صوديوم وماغنسيوم وبوتاسيوم مع العلم أن بضع تمرات تزيد في فائدتها عن زجاجة كاملة من شراب الحديد وتزيد عن فائدة حقنة من الكالسيوم لأن حديد وكالسيوم التمر محلولان في التمر وفق صنع ألهي يمتصهما الجسم بسهولة بينما شراب الحديد والكالسيوم المصنعة بواسطة البشر من برادة الحديد والكالسيوم فهي مواد تحرش المعدة ولا يهضم الجسم إلا بعضها بدليل تصبغ الغائط باللون الأسود لمن يتناولون أدوية الحديد كما أن في التمر خاصية تهدئة النفس وتخفيف القلق قال تعالى:

(وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبها جنيا فكلني واشربي وقري عينا) مريم 25. ونعرف من الآية الكريمة إضافة إلى أهمية التمر كغذاء ودواء أنه على الأم الوالدة عدم الركود في سيرها بلا حراك نظرا لخطورة إصابة بعض الأمهات بالخاملات بمرض احتقان وتركد الدم في الرجلين وتكون الجلطات في أوردة الفخذ والمسمى خثار الأوردة العميق والتي تسد العروق وتسبب الدوالي وتشوه جمال قوام المرأة وقد تنزلق الخثرة إلى الرئة فتصاب الأم بالالتهاب التنفسي وقد تنتهي الحالة بالموت وعلى الوالدات الإقتداء بأُم عيسى عليهما السلام قدر المستطاع وعدم الركود بلا حراك فقد تحركت بعد الولادة مباشرة فهزت بجذع النخلة وأكلت الرطب وشربت ثم حملت وليدها وأتت به إلى قومها وفي كل الحركات وقاية من إمكانية احتقان الدم وتكون الجلطات قال تعالى: (فأتت به قومها تحمله) مريم 27.

فائدة تناول سبع تمرات:

بحث العلماء في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة القاهرة وتوصلوا لنفس النتائج، من أن العمال الذين يعملون بالمناجم وبالرصاص وبالمواد السامة، أي الأكثر عرضة للسموم، عندما يتناولون سبع تمرات يوميا يتوقف تأثير المواد السامة تماما، وهذا ما نشره العالم اليهودي اندريا ويل "الذي أعلن إسلامه بعد ذلك" في بحثه تحت عنوان "سبع تمرات كافية" الذي أثبت فيه أن سبع تمرات تعد علاجاً للسموم ونصح جميع العاملين المعرضين للسموم بتناولها يوميا .

فوائد منتجات النحل	المبحث السابع	الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية
--------------------	---------------	--

قال تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بُضُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [النحل: 69].
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الشفاء في ثلاث: شربة عسل.. وشرطة محجم.. وكية بنار، وأنهى أمتي عن الكي).



فوائد عسل النحل

- أكد الإسلام على أهمية العسل حتى إن كلمة (شفاء) وردت في القرآن أربع مرات ثلاثة منها مع القرآن ومرة مع العسل، وبحسب مصادر علمية مختلفة فإن العسل يستعمل في:
- 1- تعويض السكريات المستهلكة بالجسم بسبب المجهود الجسمي أو الذهني.
 - 2- مادة علاجية ووقائية وغذائية عالية القيمة فهي مفيدة للأطفال والكبار على السواء.
 - 3- علاج إضطرابات الجهاز الهضمي والإسهال المعدى السام و يمنع الأصابة بقرحة المعدة والإثني عشري.
 - 4- علاج إلتهاب الكبد المزمن وإلتهاب الحويصلة المرارية والمساعدة في تفتيت حصواتها.
 - 5- علاج أمراض القلب وتقوي عضلة القلب.
 - 6- علاج ضعف البنية وفقر الدم ورفع نسبة الهيموجلوبين بالدم.
 - 7- يخفف من حدة الأرق ويساعد على النوم السريع الهادئ.
 - 8- علاج الصداع العصبي والالتهاب العصبي.
 - 9- علاج الروماتيزم والتهاب المفاصل.
 - 10- مقاومة الضعف الجنسي والعقم.
 - 11- يعمل على تحسين نمو العظام والأسنان والوقاية من خطر الكساح للأطفال ومفيد للأطفال عند التسنين.
 - 12- مزيل جيد للكحة وذو تأثير ملطف لإلتهاب اللوزتين والحلق.
 - 13- علاج تسمم الحمل وآلام الطمث ويفيد الحوامل أثناء الحمل والولادة وتقوية إنقباض الرحم أثناء الولادة ويزيد من إدرار اللبن.
 - 14- يمنع الأصابة بالسرطان و يستخدم في علاج سرطان الثدي.
 - 15- يساعد على تحسين القدرة على الأَبصار والوقاية من العشى الليلي والتهابات القرنية والملتحمة وحافة الجفن.
 - 16- علاج الإلتهابات والأمراض الجلدية ويمنع حدوثها ومنها الاكزيميا والقوباء والصدفية والدمامل ويستخدم كعلاج ناجح جدا للحروق.
 - 17- مفيد جدا للإلتهابات الرئوية وأمراض الجهاز التنفسي ونزلات البرد والسل الرئوي.
 - 18- مفيد جدا لبشرة النساء حيث يعمل على تنعيمها وتقليل التجاعيد بها.
 - 19- علاج إلتهابات الغدد العرقية وإلتهاب غدة الثدي.
 - 20- علاج البلغم ومنع تكونه في الرئتين خاصة عند المدخنين.
 - 21- علاج إلتهابات الكلى والحالب والمثانة وحصوات الكلى.
 - 22- علاج التهابات اللثة واللسان وتسوس الأسنان وتشقق الشفاة.
 - 23- علاج مرض السكري.

- 24- علاج إنتفاخات البطن وكثرة الغازات والإمساك والبواسير.
- 25- علاج التبول اللا إرادي عند الأطفال.
- 26- يستخدم فى إنقاص الوزن.
- 27- يفيد في علاج أمراض القلب حيث أنه يخفض الكوليسترول في الدم.
- 28- ينظم عملية التغيرات الكيميائية بالخلايا التي توفر الطاقة الضرورية للعمليات والنشاطات الحيوية.
- 29- له تأثير مدر للبول.
- 30- يستخدم أيضاً لمنع السمنة والتعب.
- 31- ينظم وظيفة الغدد الصماء.

تأثير عسل النحل بحسب نوعيته

ولكل نوع من العسل فوائده:

فالعسل الجبلي يفضل استخدامه في أمراض الكبد والجهاز الهضمي وفقر الدم والضعف العام والبول السكري والجراحة والحروق ومضاد للفيروسات الكبدية وسرطان الكبد ومفيد في علاج الإدمان ويفيد الحوامل والرضع. والعسل جبلي حنون مريستخدم لعلاج مرضى السكر وأمراض الكبد والمرارة.

وعسل الزيتون يمنع الإصابة بمرض السرطان ومفيد لعلاج مرضى الإيدز وأمراض القلب والتهاب الكبد والحوصلة المرارية.

وعسل زهور برية يستخدم في إنقاص الوزن وعلاج جفاف الحلق والكحة وتحسين القدرة على الإبصار وعلاج الصداع العصبي ويمنع الإصابة بالأكزيما والقوباء والصدفية والدمامل.

وعسل الحلفاير يستخدم لعلاج أمراض الكلى والمثانة والتهاب الحالب كما انه يساعد على تفتيت حصوات الكلى والمثانة.

وعسل حبة البركة يستخدم لعلاج الكحة والإصابات الرئوية وتقوية جهاز المناعة وتقوية عضلة القلب وحفظ نسبة السكر بالدم وتنشيط الدورة الدموية.

وعسل الزعر مفيد لإنتفاخات البطن وكثرة الغازات والتهابات المسالك البولية والتناسلية وللضعف العام والصداع والسعال ولعلاج فقر الدم والتهابات البلعوم.

وعسل السدر مفيد في أمراض الكبد والجهاز الهضمي وفقر الدم والضعف العام والبول السكري ومفيد للجروح فهو مطهر للجروح ويساعد على سرعة إلتأمها.

وعسل القرنفل يستخدم لعلاج تقرحات الفم وآلام اللثة والأسنان ومنع تسوس الأسنان وعسر الهضم.

وعسل نوارة البرسيم يحفظ نسبة السكر بالدم لذلك هو مفيد للكبار والأطفال ومدر للبول ويعالج الإسهال.

وعسل الأعشاب الطبية الكسيرة والنعناع والبابونج والينسون والكمون والكرابية (مفيد لتقلصات المعدة والأمعاء و الانتفاخ ويساعد في الهضم والالتهابات المعوية والجهاز الهضمي والوقاية من الإمساك وتسمم الحمل وطارد للغازات وطارد للبلغم.

وعسل الفراولة مقوى ومنشط للمناعة ومفيد لعلاج فقر الدم كما انه مضاد للإرهاق الجسماني والذهني وسهل الامتصاص لذلك يسمى عسل الرياضيين

وعسل السمسم مفيد في حالات التهابات الحنجرة والقصبه الهوائية والإمساك ويمنع تصلب الشرايين.

وعسل الكركديه مفيد في توسيع الشرايين وضبط ضغط الدم وعلاج حالات الزهايمر ومقوى عام.

وعسل الليمون مفيد لعلاج الأعصاب والأرق و التهاب الشعب الهوائية وعلاج المغص وتقلص العضلات والسعال وعسل الريحان مفيد في تهدئة الأعصاب والتوتر والاكنتاب وعلاج الصداع النصفي وآلام المفاصل وتقلصات العضلات.

وعسل البطيخ يعمل على حفظ توازن التبادل الغذائي بالجسم ومفيد في حالات السعال والأرق وخفقان القلب ومهدئ للجهاز العصبي.

وعسل البرتقال مقاوم لحالات الأنفلونزا والبرد والجهاز العصبي وضغط الدم.

وعسل التفاح مقوى عام غنى بالحديد فهو مهم للأطفال خاصة أثناء فترة النمو.

وعسل المانجو يساعد على تحسين عمل الجهاز العصبي وتقوية الأبصار.

وعسل البردقوش مفيد لحالات الربو وحساسية الصدر وعسر الطمث عند النساء وتخفيف آلام الكبد ومهدئ للأعصاب وعلاج قرحة الجهاز الهضمي ويزيل آلامها وينظم إفراز العصارة والحموضة بالمعدة.

وعسل الخوخ يساعد على البناء السليم للخلايا.

وعسل الموز مفيد في حالات الأنيميا والإسهال المزمن وتغذية الأطفال وحالات الحمل ويعمل على زيادة الوزن وحالات الكبد والحوصلة المرارية فاتح للشهية.

وعسل الكافور مفيد لعلاج أمراض الصدر والأمراض الروماتزمية ويقلل من نسبة الكوليسترول في الدم ويعمل على تقوية عضلة القلب.

وعسل الورد البلدي مخفف لآلام المفاصل والروماتزم ومفيد لعلاج الجروح والحروق ويستخدم كقتناع لتجديد خلايا البشرة.

مشقات عسل النحل وفوائدها :

فوائد سم النحل

مستحضر بيولوجي معقد يؤثر على الجسم بأكمله ويزيد قدرته على المقاومة إذ هو تركيب معقد من الإنزيمات والبروتينات وأحماض أمينية. يتركب من حمض الأيدروكلوريك والفورميك والأرثوفوسفوريك والكولسين والهستامين والتبوفان وفوسفات المغنسيوم والكبريت. كما يحتوي رماده على آثار النحاس والكالسيوم وعلى نسبة كبيرة من البروتينات والزيوت الطيارة وهي التي تحدث الألم عند اللسع الذي تحدث تأثيره السام كأى مادة بروتينية تحقن في الجسم. يدفع به النحل إلى داخل جسم العدو عن طريق آلة اللسع وهو ذو رائحة نفاذة وطعم لاذع مر. يستخدم سم النحل في علاج كثير من الأمراض البكتيرية، الأمراض الفيروسية، والروماتيزم. ولقد حكم الباحث الحالي بعض الأبحاث العلمية التي تؤكد قدرة سم النحل على علاج فيروس الهربس. ولقد قام الباحث الحالي بعمل مستخلص من النحلة ذاتها وتم اختباره ضد مرض سرطان الكبد وسرطان المخ وسرطان عنق الرحم في السيدات. ولقد قضت البروتينات الموجودة في جسم النحلة على أكثر من 80% من خلايا السرطان. ولقد تم تجريب تلك المستخلصات في معهد الأورام بجامعة القاهرة. وهو سائل عديم اللون، قابل للذوبان في الماء. وهو في الحقيقة صنف من أصناف العقاقير، وتستخدم لدغة النحل لعلاج التهاب المفاصل.

من فوائده كذلك:

1. علاج الحمى الروماتيزمية وآلام المفاصل والعضلات الروماتيزمية وروماتيزم العضلات والقلب .
2. علاج بعض الالتهابات مثل التهابات الأعصاب والتهابات العصب الوركي والفخذي .
3. علاج عرق النسا والآلام الناتجة عن رفع الأحمال الثقيلة والنقرس.
4. علاج الأمراض الجلدية مثل الطفح الدملي ومرض الذئبة وعلاج الصدفية.
5. تقليل انتشار الأمراض السرطانية الخاصة بالجهاز الهضمي .
6. علاج بعض أمراض العيون مثل التهاب القرنية والتهاب الجسم الهدبي وتقليل ضغط قاع العين.
7. علاج تضخم الغدة الدرقية المصحوب بجحوظ العينين.
8. علاج من يعانون من سيولة الدم.
9. علاج مرض الإيدز وعلاج الملاريا .
10. علاج تسهم الحمل والإجهاض المتكرر.



صورة لنحلة يتم نزعها بعد ان قامت بقرص الجلد



فوائد الغذاء الملكي [Royal Jelly]

هو سائل هلامي ابيض تفرزه شغالات النحل الحديثة العمر من غدده في مقدمة رأسها وهو الغذاء الرئيسي لمملكة النحل.

1. يعمل على زيادة النشاط الجسماني والذهني والعصبي.
2. مفيد جدا في لحالات الضعف الجنسي لدى الرجال حيث يعمل على تنشيط الغدد التناسلية.
3. منع تجاعيد الجلد وتأخير الشيخوخة وجيد لأمراض الشيخوخة والانهيار النفسي للمسنين والتهاب البروستاتا.
4. علاج أمراض الكبد.
5. فاتح للشهية للكبار والصغار ويعمل على زيادة الخصوبة.
6. علاج اضطرابات الأعصاب وفقدان الشهية ومانع للإصابة بمرض السكر.
7. علاج جيد لضعف النمو وجفاف الفم والشفنتين.

8. علاج الأنيميا والألم العصبي.
9. يمنع الإصابة بالتهاب تجويف الفم والإصابة بالدوسنتاريا وكثير من الأمراض الجلدية والصداع النصفي وسقوط الشعر والأمراض المعوية وتصلب الشرايين وتراكم الكولسترول.
10. علاج بعض الأمراض الجلدية ومفيد في التئام الجروح ويجعل البشرة أكثر نعومة ومرونة وشفافية.
11. علاج حالات قرحة لأثنى عشر.
12. يقوي جهاز المناعة.
13. مقاومة الشعور بالإرهاق وخاصة الإرهاق الناتج عن الأرق.
14. رفع الكفاءة الذهنية وقوة الذاكرة.
15. زيادة الوزن وتنظيم ضربات القلب وزيادة مقاومتهم للأمراض المعدية.
16. أعطى نتائج مذهلة في علاج حالات القرحة .
17. النساء اللواتي يتناولن غذاء الملكات في سن اليأس تختفي لديهم أعراض اليأس ويصبحن قادرات على الانجاب مرة أخرى.
18. ينشط الغدد الصماء التي بدورها تنشط القوة الجنسية.
19. يحتوي غذاء الملكات على أسيتيل كولين الذي يوسع الأوعية الدموية ولهذا يستعمل في علاج حالات ارتفاع ضغط الدم.

فوائد حبوب اللقاح

تعتبر حبوب اللقاح (غبار الطلع) هي أهم مادة ينتجها النحل حيث يجمعها النحل من الزهور خلال تجواله بينها لجمع الرحيق منها ثم يخلطها بالرحيق.

فوائده:

1. تحسين القدرة على الإنجاب ومفيد جدا لحالات العقم عند النساء والقضاء على الإجهاد وإزالة جميع الأعراض أثناء فترة الدورة الشهرية .
2. تقوية الكبد وحجز السميات ومنع ترسب الدهون بالكبد وحماية الكبد من التلف.
3. منع التوتر العصبي وأمراض البروستاتا.
4. يقوى أجسام الأطفال والشباب والكبار ويمدهم بالفيتامينات والإنزيمات والعناصر المعدنية الهامة .
5. علاج البواسير وضعف الأوردة والشعيرات الدموية.
6. إعادة بناء وتقوية جهاز المناعة.
7. يساعد في شد جلد الجسم وتنعيمه.
8. علاج عسر الهضم والهزال والنحافة ويساعد على فتح الشهية وتنظيم عملية التحويل الغذائي بالجسم.
9. علاج أمراض الشيخوخة .
10. زيادة مقاومة الجسم للزلات الشعبية والأنفلونزا.
11. زيادة كرات الدم الحمراء ورفع نسبة الهيموجلوبين.
12. مفيد لصحة النساء الحوامل والأجنة.
13. مفيد للمرضى الذين يعالجون بالأدوية المشعة وللمرضى المعرضين للكشف الدوري بالأشعة.
14. علاج الجروح وتجديد الجلد المحترق .
15. علاج التهاب الأمعاء دقيقة.
16. علاج نزيف ملتحة العين .
17. منع النزف الداخلي الذي يصيب المصابون بارتفاع الضغط والسكر .

فوائد صمغ النحل

هو مادة ينتجها النحل عن طريق تجميع مواده راتنجية صمغية من قلف الأشجار وبراعمها ومعالجتها بطرق خاصة وإضافة بعض المواد لها مثل حبوب اللقاح وبعض إفرازات يخرجها النحل من بطونه وله عدة أسماء أخرى مثل البروبوليس والعكبر وغراء النحل.

فوائده:

1. مضاد حيوي طبيعي ذو قدرة فائقة لقتل كثير من أنواع الفطريات والبكتيريا.
2. مضاد للأمراض الفطرية والفيروسية.
3. يدخل في تركيب المطهرات بالعمليات الجراحية.

4. علاج الجروح والقطوع والتسلخات والحروق ويساعد على تكوين الأنسجة وسرعة التئام الجروح.
5. مفيد لالتهابات المفاصل والحمى الروماتيزمية وعلاج التهابات الجهاز العضلي المفصلي.
6. مقاومة بعض الأمراض الجلدية ويمنع تكون سرطان الجلد.
7. علاج أمراض الفم والأذن والحنجرة والأنفلونزا.
8. علاج بعض أمراض المعدة وقرحة المعدة ولأثنى عشر والقولون ومقاوم لسرطان القولون.
9. علاج ناجح لأمراض الغدة الدرقية.
10. علاج الاكزيما المزمنة.
11. قتل الخلايا السرطانية ووقف نشاطها.

شمع النحل

هو إفراز غدي لشغالات نحل العسل من غدة (الاسترنات) التي تقع على السطح السفلى لحلقات بطن الشغالة.

فوائده:

1. علاج انسداد الأنف والزكام والتهابات الجيوب الأنفية وتورم أنسجة الأنف.
2. علاج حمى الدريس الشديدة ووقف أعراضها مثل وقف تدميع العين وفتح الأنف المزكوم ووقف رشح الأنف ووقف شرقة الحلق.
3. التخفيف من الحساسية تدريجياً.
4. مفيد في علاج الأمراض الجلدية مثل علاج القروح وخاصة الملوثة منها.
5. يعتبر مادة ملينة وملطفة ومهدئة ومضادة للالتهابات وممانعة لنمو البكتريا.
6. مفيد لالتهابات اللثة وتسوس الأسنان وينظف الأسنان من الرواسب ويقوى اللثة.

وجه الإعجاز:

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) سورة النحل الأيتان 68-69.

هاتان الأيتان الكريمتان تبين لنا أدق التفاصيل العلمية التي أكتشفها العلم الحديث في أسلوب حياة هذا النوع من الحشرات ذات النظام الرائع.

- ورد لفظ النحل في الآيات الكريمة مؤنثاً ائخذي، كلي، فاسلكي، بطونها يد أنه في اللغة العربية مذكر، حيث نقول

هذا النحل وليس هذه النحل، ومثله تماماً لفظ النمل، وفي قوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِمَكُمْ" جاء لفظ النمل

مذكراً، ولم يأتي مؤنثاً مثل الحال مع النحل، ولكنه كلام الله بلسان عربي مبين، فكيف يصح ذلك !!!؟

هذا الوحي الرباني موجه لمجموعة من النحل داخل الخلية النحلية مهمتها الكشف والبحث عما تحتاجه الخلية، تسمى هذه المجموعة بالنحل الكاشف، وهي إناث وليست ذكور، بل إن كل الأعمال داخل الخلية وخارجها يقتصر فقط على الإناث دون الذكور وينحصر دور الذكور فقط في تلقيح ملكة النحل، بل قد تلجأ الخلية إلى طرد الذكور خارجها بعد تمزيق أجنحتها لضمان عدم العودة إلى الخلية، وذلك في حالات ندرة الغذاء توفيراً لطاقة الخلية، ولهذا وردت الألفاظ مؤنثة مطابقة لما أثبتته العلم الحديث، منافية لما اعتادت عليه السنة العرب، حتى ندرك أن كلام الله صالح لكل مكان وزمان

- مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ، حرف الجر "من" أفضل وأدق من حرف الجر "في" حمل معنى الجزئية والكيفية والمكانية، فحشرات النحل تستخدم الأجزاء المحيطة بالعش كدعمات له، تقيها قسوة الظروف المناخية، وتبني عليه أقراص العسل، فمثلاً في حال الجبال، أفاد لفظ "من الجبال" أن مكان السكن هو الجبال وجزءاً من المسكن مشتق من الجبال، وهو ما يفعله النحل فعلاً، لكن حرف الجر "في" يفيد المكانية فقط (مكان السكن).

- وَمِمَّا يَعْرِشُونَ، معنى يشمل جذوع الأشجار المفرغة والاسطوانات الطينية، التي كانت معروفة في زمن نزول القرآن وحتى وقتنا القريب وهي السكن الوحيد الذي اخترعه الإنسان للنحل حتى ذلك الحين، بالإضافة للخلايا الخشبية الحديثة المختلفة في الشكل والمحتوى الداخلي من تجهيزات) التي ظهرت حديثاً بعد اكتشاف المسافة النحلية (المسافة اللازمة للمرور للنحل بين أقراص العسل).

فكلمة يعرشون شملت كل أنواع المساكن الحديثة والقديمة، ولو كان الكلام من عند غير الله لجاه على غير هذا النحو، مثلاً "مما يكورون" كما كان معروف آنذاك من تكوير لاسطوانات الطين. - ثم كُلي من كَلِّ الثمرات، حرف الجر "ثم" يفيد الترتيب والتعقيب مع التراخي في تسلسل الأحداث، ما سبق "ثم" هو اتخاذ السكن و ما تلها هو النشاط وأكل الثمار، وهذا ما يحدث تماماً، فبعد استقرار مجموعة النحل في المسكن الجديد يمكث النحل مدة قد تطول أو تقصر لا يزال فيها نشاطه المعتاد حتى يتأكد من أمان مكان السكن ثم يبدأ في مزاوله حياته طبيعياً من جمع للرحيق وصناعة العسل. لفظ "كُلي" يبدو غريباً، لأن الحاضر في الذهن عند ذكر النحل هو العسل، والعسل يُشرب، وتصنعه النحلة من الرحيق وهو سائل؟؟!!

ولكن المعنى ليس لذلك، بل المعنى لما أثبتته العلم الحديث، أن النحل يأكل ويشرب (ذو أجزاء فم قارض ماص) والأكل يكون لحبوب اللقاح (المصدر البروتيني للنحل) التي يجمعها من الأزهار، والشرب يكون للرحيق (المصدر الكربوهيدراتي) ولهذا اقترنت كلمة (كلي) بكلمة الثمرات والثمرة أصلها حبة اللقاح وهو ما يأكله النحل!!!!!!

-وقوله تعالى: (كَلِّ الثَّمَرَاتِ) أفاد عموم الثمر دون استثناء، وما من ثمرة إلا وكانت حبة لقاح، وما من حبة لقاح إلا ويأكلها النحل، ولو كان القرآن من عند غير الله لقل الثمرات الحلوة مثلاً أو لم تُذكر كلمة الثمرات أصلاً، لأنها حقيقة مكتشفة حديثاً بعد تطور الميكروسكوبات وأجهزة الرؤية الدقيقة...

ولكنه هو الخالق وهو القائل، وجاءت شبه الجملة "من كَلِّ" للتبويض على مستوى النوع الواحد (نوع الثمرة) لأن النحل لا يأكل كل الثمرة، بل جزءاً من أصل الثمرة، في حين انه يأكل جميع أنواع الثمار وليست الثمار الحلوة فقط. - فأسلكي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا، الفاء للترتيب والسرعة، لأن النحل في هذه اللحظة التي تصفها الآية (بعد الأكل من كل الثمرات) لا يتكأ في العودة إلى الخلية بل يعود بسرعة وفي نشاط ليفرغ ما جمعه في خليته ليعود ثانية للجمع وهكذا حتى ينتهي النهار.

-فأسلكي سُبُلَ هذه الجملة تدل على أن النحل له مسالك محددة في الهواء كذلك الخاصة بالطائرات، وهذا ما دل عليه العلم الحديث، أن النحل قد يبعد عن خليته مسافات طويلة تصل إلى ثلاث كيلو مترات وحتى لا يتوه في العودة (لأن صغر حجم النحلة، مع كبر حجم النباتات، وطول المسافة، قد يزيد فرص توهان النحل عن مقصده) ولذلك يستخدم الشمس (علامات جوية) في تحديد اتجاهاته بالإضافة لأنواع معينة من الروائح يفرزها على النباتات (علامات أرضية) وبذلك تكون عنده طرق ومسالك خاصة به، بين الخلية وموقع النشاط، فلا يخطئ مقصده أبداً.

- يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ، هذه الآية لا تشير إلى العسل فقط كما يعتقد البعض، بل لكل منتجات النحل النافعة الشافية بإذن الله وكل هذه المنتجات سائلة (شراب) كما عبرت عنه الآية الكريمة، فمثلاً العسل سائل، وسم النحل سائل، والغذاء الملكي (الرويال جلي) سائل، وشمع النحل أصله عند الخروج من الحلقات البطنية لشغالات النحل سائلاً، ثم يتصلب عن ملامسة الهواء)، وكلها سوائل ذات منافع طبية منها ما عُرفت فائدته منذ القدم، (مثل العسل) ومنها ما هو عُرف حديثاً (مثل الغذاء الملكي)، ومنها ما عُرفت فائدته قديماً وازدادت المعرفة بقيمته الطبية حديثاً مثل سم النحل، وكلمة ألوانه تصف الشراب فكل هذه الأشربة (السوائل) في مجملها مختلفة في الألوان (بمعنى الأنواع، فهي عسل، وغذاء ملكات، وسم نحل ...) وكل نوع منها مختلف في الألوان (بمعنى الشكل، فهو فاتح، أو قاتم، أو أبيض، عديم اللون ...) على حسب مصدر الرحيق وسلالة النحل، فجملة "شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ" شملت ما هو معروف قديماً وحديثاً، فالمعنى مستقيم على مر العصور .

<p>المعطيات العلمية ووجه الإعجاز في منتوجات شجرة الزيتون</p>	<p>المبحث الثامن</p>	<p>الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية</p>
--	----------------------	---

(وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ لُحُورِ مِثْنَاءَ تَنْبُتٍ بِالذُّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينَ) سورة المؤمنون: 20.
 (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَوْشَكَةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
 كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ
 عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [النور: 35].

أقوال المفسرين:

جاء في تفسير "المنتخب" تفسير هذه الآية الكريمة أن الله مصدر النور في السماوات والأرض، فهو منورهما بكل نور حسي نراه ونسير فيه، وبكل نور معنوي، كنور الحق والعدل، والعلم والفضيلة، والهدى والإيمان، وبالشواهد والآثار التي أودعها مخلوقاته، وبكل ما يدل على وجود الله ويدعو إلى الإيمان به سبحانه، ومثل نوره العظيم وأدلته الباهرة في الوضوح، كمثل نور مصباح شديد التوهج وضع في فجوة من حائط تساعد على تجميع نوره ووفرة إضاءته، وقد وضع المصباح في قارورة صافية لامعة لمعان كوكب مشرق، يتلأل كالدر ويستمد المصباح وقوده من شجرة كثيرة البركات، طيبة التربة والموقع، هي شجرة الزيتون المغروسة في مكان معتدل متوسط فلا هي شرقية فتحرم حرارة الشمس آخر النهار، ولا هي غربية فتحرمها أول النهار، يكاد زيت هذه الشجرة يضيء لشدة صفاؤه يضيء، ولم لم تمسسه نار المصباح، فهذه العوامل كلها تزيد المصباح إضاءة، ونوراً على نور.
 جاء في تفسير الخازن "تنبت بالدهن" أي تنبت وفيها الدهن وقيل تنبت بثمرة الدهن وهو الزيت "وصبغ للأكلين" الصبغ الإدام الذي يكون مع الخبز ويصبغ به، جعل الله تعالى في هذه الشجرة المباركة إداماً وهو الزيتون ودهناً وهو الزيت.

وروى الترمذي وابن ماجه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة" وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنتدموا بالزيت، وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة" أخرجه ابن ماجه ورجاله ثقات وصححه الحاكم.

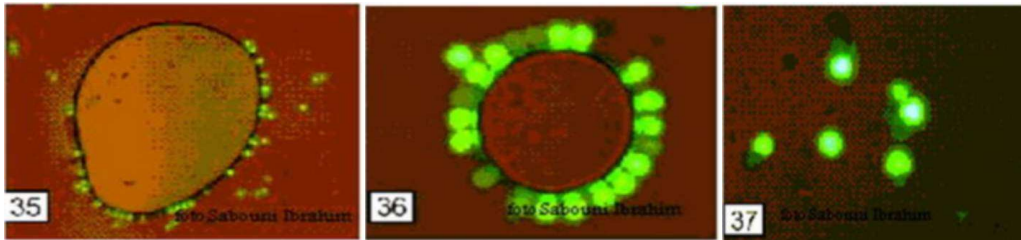
وصبغ للأكلين:

فكلمة صبغ للأكلين تعني، كما فسرها ابن كثير والقرطبي وكل التفسير، أنها تصبغ الجسم أي لها صفة الصبغية .

المعطيات العلمية ووجه الإعجاز:

حبيبات ضوئية ملتصقة بحبة اللقاح عند شجرة الزيتون:

في دراسة تجريبية قام بها فريق بحث الدكتور بلعابد بجامعة وجدة بالمغرب تبين وجود حبيبات ضوئية ملتصقة بحبة اللقاح.



حيث مكن عزل حبة لقاح الزيتون، (وهو مشيج ذكوري في مرحلة الإزهار)، ووضعها في وسط زرع اصطناعي لتنمو وتعطي خلايا متعددة الوظائف قبل أن تعطي نباتاً أحادي الصيغة الصبغية. (يتكون وسط الزرع الاصطناعي من

أملاح معدنية ضرورية وأملاح معدنية أخرى ذات أهمية ثانوية للنمو وفيتامينات ومواد النمو من هرمونات نباتية)، تحت المجهر الإلكتروني محاط بحبيبات متفلورة، ملاحظة وجود حبيبات ضوئية ملتصقة بحبة اللقاح والتي لم نرها من قبل في حبات لقاح أخرى تنتمي إلى شجر أو فصيلة نباتية أخرى.

ومن هنا نستحضر قوله تعالى في سورة النور "اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ" ، "تنبت بالدهن وصبغ للآكلين" يقول الدكتور نظمي خليل أبو العطا موسى: وهذا كلام عين الحق وقمة الإعجاز النباتي في القرآن الكريم والقرآن كله معجز.

إذا حللنا ثمار الزيتون بالطرق العلمية الحديثة في التحليل سنجد بها علاوة على الدهن كميات من الأحماض الأمينية (وهي الأحماض التي ترتبط مع بعضها البعض في سلسلة بيتيدية طويلة لتكون البروتين). بعض هذه الأحماض تسمى بالأحماض الأمينية الأساسية وهي الأحماض الأمينية التي يمرض الإنسان إذا لم يتناولها في طعامه لمدة طويلة أحد هذه الأحماض الأمينية الأساسية هو حمض الفينيل ألانين وهذا الحمض موجود في ثمار الزيتون (وهذا ما استنتجته من الآية نفسها) وله دوراً أساسياً في إعطاء لون البشرة ولون رموش العين ولون الشعر في الإنسان .

ولكن كيف يحدث ذلك علمياً؟

يتناول الإنسان الحمض الأميني فنيل ألانين في الطعام فيتحول إلى تيروسين والتيروسين يتحول إلى الميلانين والميلانين هو المادة الكيميائية الحيوية التي تصبغ جلد وشعر ورموش الإنسان عندما تترسب في بعض طبقات الجلد والشعر والرموش.

من الخطوات السابقة نفهم أن شجرة الزيتون تعطي ثماراً، هذه الثمار بكل تأكيد بها الدهن والصبغ للآكلين كما قال تعالى: (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين). أن شجرة الزيتون عندما تنبت في بداية حياتها فإنها تستغل الدهن الموجود بالبذور والذي يحوله الجنين إلى مواد كربوهيدراتية خلال دورة جليكزوليت (Glyxlate) المكتشفة سنة 1957م. وفي هذه الدورة يعتمد الجنين في إنباته على الدهن المخزن الذي يتحول في الدورة إلى مواد كربوهيدراتية وخلات نشطة وهذا إعجاز آخر في الآية .

وحتى تكتمل الصورة في التفسير الأول نقول: أن الفارق بين الرجل الأوروبي الأبيض والرجل الأفريقي الأسود والرجل القمحي اللون هو فارق في كمية صبغ الميلانين في طبقات الجلد الملونة . الرجل الأبيض والرجل القمحي عندما يتعرض لأشعة الشمس مدة طويلة يسمر لون الجلد عندهما وتزداد كمية الميلانين في الجلد .

الأسوداد والسمررة نعمة من الله على عباده الذين يعيشون في البلاد الحارة المشمسة لأن اللون الأسود يحميهم من أشعة الشمس الضارة بهم ، وإذا غاب هذا اللون الأسود أصيبوا بسرطان الجلد.

والذي يتحكم علمياً في عملية تحويل الفينيل ألانين الموجود بثمار الزيتون إلى التيروسين ثم الميلانين في الجسم هو الأنزيمات هذه الأنزيمات تتحكم فيها العوامل الوراثية المسماة بالجينات التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الإنسان .

والذي يتحكم أيضاً في عملية تحويل الدهن إلى مواد غذائية أخرى في جنين بذور الزيتون هو الأنزيمات التي يتحكم فيها أيضاً العوامل الوراثية المسماة بالجينات في النبات والتي أودعها الخالق سبحانه وتعالى في النبات .

الرجل الأبيض: (عدو الشمس - الألبينو) عنده خلل وراثي يؤدي إلى غياب الأنزيمات المتحكم في تكوين الميلانين في جسمه، فيصبح أبيض الجلد والشعر والرموش ولا يقاوم أشعة الشمس .

وبذور الزيتون التي لا تعطي الأنزيمات المحللة والمحولة للدهن المخزن فيها فتحوله من دهن إلى خلات وتحوله إلى طاقة، إذا غابت لسبب وراثي فإن البذور لا تنبت ولا يقاوم أشعة الشمس .

وبذور الزيتون التي تعطي الأنزيمات المحللة والمحولة للدهن المخزن فيها فتحوله من دهن إلى خلات وتحوله إلى طاقة إذا غابت لسبب وراثي فإن البذور لا تنبت ولا تخرج الأشجار .

فهل كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عالماً بعلوم الوراثة والخلية والكيمياء الحيوية، والنبات، والتحلل الكيميائي حتى يوجز هذه العمليات الحيوية والتي مسسناها مساً في هذا الموضوع في كلمات معجزة موجزة جامعة هي:

(تنبت بالدهن، وصبغ للآكلين) في قوله تعالى: (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ لُحُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْآكِلِينَ).

أم أنه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، الذي لا تنتقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد، والمعجزة الباقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

القطرات الدهنية لزيت الزيتون:

توجد القطرات الدهنية التي تشكل زيت الزيتون في خلايا لب الثمرة. وتمكن طريقة استخراج زيت الزيتون جميع الفيتامينات والمواد الدالة على الذوق الموجودة في الفاكهة أو الثمر البقاء بدون أي تحويل في الزيت المستخرجة. يتكون زيت الزيتون من 98% من ثلاثي الغليسريد و2% من مواد أخرى تعطي اللون، والحمضية والذوق وقابلية الحفاظ.

الحمض الدهني الرئيسي في زيت الزيتون هو الحمض الزيتي بكمية 55% إلى 85% مما يجعلها تتميز عن الزيوت الأخرى.

أحماض دهنية متعددة غير مشبعة هي الرئيسية ومن بينها الحمض الليلونيك بنسبة 3.5% إلى 21%. المواد الأخرى مكونة من مواد.

* الفينول ذي الدور المضاد للأكسدة والذي يحمي زيت الزيتون من تأثير عامل الزمن.

* الفيتامينات بمقدار 50 إلى 150 مغ/كغ من الزيت.

* الكحول (إستيرول والميتيل إستيرول والكحول الدهني)

* الصبغة أو الصبغات والتي تلعب دورا مهما في اللون الأصفر أو الأخضر لزيت الزيتون خاصة الجزيرين واليخضور.

مكونات ثمرة الزيتون:

يحتوي (100) جرام من الزيتون الأخضر على 132 سعر حراري، 1.5 جرام بروتين و 13.5 جرام دهن، 4 جرام كربوهيدرات، 1.25 جرام ألياف، 90 ملليجرام كالسيوم، 17 ملليجرام فوسفور، 2 ملليجرام حديد، 2400 ملليجرام صوديوم، 55 ملليجرام بوتاسيوم، 22 ملليجرام مغنسيوم، 300 وحدة دولية من فيتامين أ وأثار من الزنك والنياسين وفيتامين ب1، فيتامين ب2. الرطوبة والزيت يكونان 85-90% من وزن اللب بينما الباقي يمثل مواد عضوية ومعادن، والسكريات الأحادية هي الجلوكوز والملتوز والزيلوز والجالاكتوز والأرابينوز.

وفي بعض الأصناف يوجد منها مانيتول Mannitol ورامنوز Ramnose واللب غني بالبوتاسيوم كما يوجد كميات صغيرة من الأحماض العضوية مثل الستريك والماليك والاكساليك والمالونيك والفيوماريك والطرطريك واللاكتيك. (كما يوجد بعض المركبات الفينولية كأحماض الكافيك وحمض الفيوليك. والمركب الأساسي هو الأوليوروبيين Oleuropein وهو المسؤول عن الطعم المر في الزيتون غير الناضج. ومنتجات أكسدة الأوليوروبيين والمركبات الفينولية الأخرى تعطي اللون الأسود للثمرة. والجلد واللب والبذرة تحتوي على أجزاء مختلفة من الدهن والأحماض الدهنية والستيرولات وثلاثي تربينات الكحولات وثنائي الكحولات والأيدروكربونات. والجلد يحتوي على كميات مختلفة من الأريثروديول Erythrodiol وأثار من اليوفوفال Uvaol وحمض الأوليانويك Oleanic acid وأثار من حمض اليوروسوليك Ursolic acid والدهيدات الأوليانويك. Oleanic aldehydes والاستيرولات في البذرة وزيت الحبة يتميز بوجود استرالاوسترون 8 (Oestrone ester ميكرو جرام / 100 مل زيت) ويوجد 56 مركبا طيارا في الأوراق والأزهار والغلاف الخارجي والوسطي لصنفي لوكا Lucca والميشين Mission صفات زيت الزيتون: وزيت الزيتون يتألف كيميائيا من مواد دهنية وانزيمات - وفيتامينات (أ، ب، ج، د، هـ) ومواد ملونة (كلورفيل - زنتوفيل)، وكميات ضئيلة من العناصر المعدنية (حديد - ماغنسيوم - كالسيوم). ولحامض اللينوليك وحامض الأرشيرك أهمية في عملية التمثيل الغذائي في الجسم، ولحامض الأرشيرك أهمية في تنظيم ضربات القلب وضغط الدم، وسلامة وكفاءة وظائف الجهاز العصبي المركزي.

درجات الزيت واستعمالاته:

1- زيت درجة أولى ويسمى الزيت الفاخر وهو الذي يؤخذ من لب الثمار دون البذور، لا تزيد نسبة الحموضة فيه عن 0.6%، يستعمل في الأغراض الطبية فقط.

2- زيت الدرجة الثانية ويسمى الزيت الممتاز، يؤخذ من لب الثمار الناضجة وغير تامة النضج بعد استبعاد البذور، لا تزيد نسبة الحموضة فيه عن 2% ويستعمل هذا الزيت في الطعام.

3- زيت الدرجة الثالثة ويسمى الزيت الجيد، يؤخذ من لب الثمرة دون بذرتها، نسبة الحموضة تتراوح من 2-3%، يستعمل في الطعام.

4- زيت الدرجة الرابعة ويسمى زيت التجميل، يؤخذ من بقايا لب الثمرة مع مجروش النواة، تصل فيه نسبة الحموضة من 4% ويستعمل في صناعة الصابون ولا يستعمل في الطعام.

5- زيت الدرجة الخامسة يؤخذ من الثمار الجافة والمهشمة ومن البذور وتصل نسبة الحموضة إلي 5% ويستعمل في صناعة الصابون ولا يستعمل في الطعام

يعتبر زيت الزيتون أفضل مادة دهنية لمعالجة أمراض القلب وتصلب الشرايين، له أثر فعال في الوقاية من الحموضة وقرحة المعدة، وله تأثير إيجابي على مرضى السكر، وعلاج للذين يعانون من السمنة المفرطة، وزيت الزيتون يساعد الجسم على تحمل الضغوط النفسية والإرهاق، ويزيد من مناعة الجسم ضد الأمراض، ويقوي الشرايين والأوعية الدموية.

وزيت الزيتون يقوي المعدة ويحسن لون الوجه ويندي البشرة ويبطيء الشيب فهو يستخدم لإزالة تجعدات الوجه والرقبة و في إزالة تشققات الأيدي والأرجل ويحمي الجسم من أشعة الشمس.

وفي الطب الشعبي يستعمل زيت الزيتون لمعالجة الجروح والحروق، وتليين الجلد وتخفيف آلام الروماتيزم عند دلكه على موضع الألم. وأيضاً يستخدم في معالجة قشرة الرأس، ومنع تساقط الشعر بعد خلطه مع الكبريت وتدليك فروة الرأس بالخليط. زيت الزيتون ملطف وملين ومدر للصفراء ومفتت للحصى، ومفيد لمرضى السكري، ويمكن إضافة عصير الليمون إليه. وإذا مضغت أوراق الزيتون أفاد في علاج التهاب اللثة والحلق وإذا دق وضمد بمائه أو عصارته نفع في حالات الجروح والقروح والدمامل وذلك لاحتوائه على المادة القابضة المطهرة.

زيت الزيتون والكوستيرول:

يحتوي على فيتامين هـ (E) المعروف بدوره المضاد للأكسدة وكذلك مركبات "البولي فينول" وبذلك يقي من حدوث تصلب الشرايين وترجع الفوائد الصحية لزيت الزيتون إلى غناه بالأحماض الدهنية اللامشبعة الوحيدة وعلى غناه بمضادات الأكسدة، وقد بينت نتائج الأبحاث أن زيت الزيتون يخفض مستوى الكوليستيرول الكلي والكوستيرول الضار، دون أن يؤثر سلباً على الكوليستيرول المفيد.

وقد وجد الباحثون أن زيت الزيتون البكر يحتوي على كمية جيدة من مركبات البولي فينول التي تمنع التأكسد الذاتي للزيت وتحافظ على ثباته، كما أنها تمنع أكسدة الكوليستيرول الضار في أنابيب الاختبار وبالتالي يمكنها أن تقي من حدوث تصلب الشرايين، كذلك من خطر المركبات السامة للخلايا مثل "البيروكسايذر" وغيرها من المواد الضارة. زيت الزيتون والأمراض الجلدية: روى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه فيه شفاء من سبعين داء منها الجزام".

استعمل زيت الزيتون قديماً في علاج الأمراض الجلدية مثل الجرب؛ وهناك قصائد شعرية عربية تذكر استعمال زيت الزيتون مع الكبريت في مقاومة جرب الإبل في الجزيرة العربية. وتشير الأبحاث العلمية أن الدهان بزيت الزيتون ربما يقي من حدوث سرطان الجلد القتامي كما أن استعمال مزيج مكون من زيت الزيتون مع قليل من شمع عسل النحل بعد الخلط جيداً في حمام مائي على نار هادئة واستعماله بعد أن يبرد لدهان البقع الجلدية والشامات الرقيقة وكذلك البواسير، وقد وجد أن استعمال كميات متساوية من زيت الزيتون والجلسرين مع بضع قطرات من عصير الليمون ودهان الجلد مع التدليك يؤدي إلى نعومة البشرة وإزالة الخشونة وتشققات اليدين والقدمين. واستعمال زيت الزيتون لتدليك فروة الرأس يؤدي إلى إزالة القشرة وتقوية الشعر وغزارته ويصبح أملس ناعماً حريراً لامعاً كما أظهرت نتائج الأبحاث أن وضع زيت الزيتون على الرأس لعدة ساعات يقتل الفم الموجود عليه. أما بالنسبة للحروق السطحية البسيطة فإن استعمال مزيج بياض بيضة واحدة مع ملعقتين من زيت زيتون دهاناً موضعياً بدون تدليك يؤدي إلى شفاء هذه الإصابات بإذن الله تعالى.

زيت الزيتون والضغط الدموي:

أثبتت الدراسات العلمية أن لزيت الزيتون تأثير مفيد جداً لمرضى القلب وارتفاع ضغط الدم حيث أن الأشخاص الذين يتناولون زيت الزيتون بانتظام ضمن الوجبات الغذائية اليومية يكون مستوى ضغط الدم عندهم طبيعياً.

زيت الزيتون والسرطان:

أظهرت العديد من الدراسات أن هناك تناسباً عكسياً بين تناول زيت الزيتون وبين حدوث عدد من السرطانات، حيث وجد أن هناك علاقة وثيقة بين تناول زيت الزيتون وانخفاض معدل حدوث سرطان الثدي والمعدة. وأن تناول الزيت يقي من عدد كبير من السرطانات مثل سرطان القولون، سرطان العظم "سرکوما"، سرطان الرحم وسرطان المبيض. وتشير الإحصاءات أن استعمال زيت الزيتون في الغذاء يخفض الإصابة بسرطان الثدي 35%. وتعتبر أسبانيا أقل البلاد في إصابة سرطان الثدي لدى النساء.

زيت الزيتون والجهاز الهضمي:

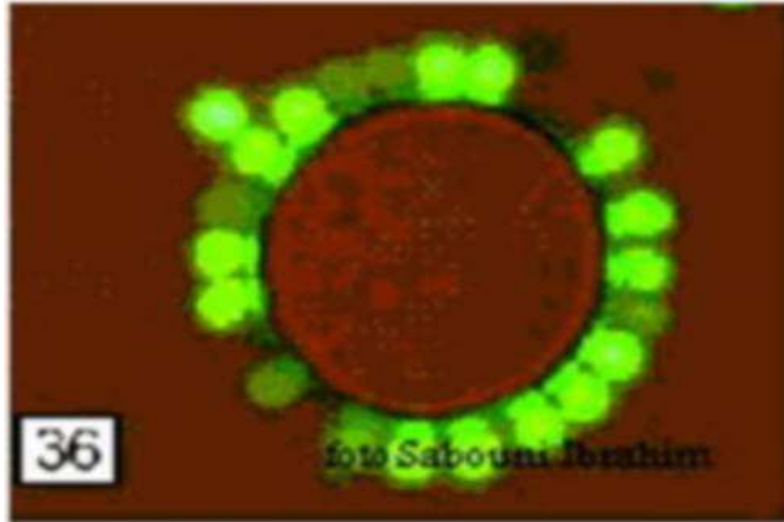
إن تناول زيت الزيتون باستمرار في الوجبات الغذائية، يساعد في تنشيط وظائف الكبد وزيادة إفراز العصارة الصفراوية من المرارة وكذلك إلى تطيف الغشاء المخاطي المبطن للأمعاء، كما يؤدي إلى تفتيت حصوات الكلى والمرارة والحالب. وتشير الأبحاث العلمية أن الزيوت غير المشبعة (زيت الزيتون، دوار الشمس وزيت السمك) تمنع نمو الجراثيم المسؤولة عن حالات عديدة من القرحة المعدية. كما أن تناول مزيج مكون من ملعقة كبيرة من زيت الزيتون مع عصير الليمون صباحاً على الريق يؤدي إلى التخلص من بعض أنواع الديدان التي تعيش في الجهاز الهضمي. يقول عنه ابن الجوزية: "جميع أصنافه ملينة للبشرة وتبطيء الشيب وماء الزيتون المالح يمنع من تنفط حرق النار، ويشد اللثة وورقه ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشري وينع العرق".

وجاء في تذكرة داود: "... يسمن البدن ويحسن الألوان ويصفي الأخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت إذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد وأخرج الدود وأدر وفتت الحصى وأصلح الكلى والاحتقان به يسكن

المفاصل والنسا وأوجاع الظهر ويمنع سقوطه ويقطع العفن ويشد الأعضاء والاكتهال به يقلع البياض ويحد البصر وينفع من الجرب... " وعلى ذلك فإن زيت الزيتون هو أفضل الزيوت النباتية على الإطلاق لما خصه المولى عز وجل من خواص عديدة فهو يساعد في خفض ضغط الدم وإنقاص المعدل الكلي للكوليسترول في الدم بحوالي 13 %، وتناوله يحمي القلب من أمراض انسداد الشرايين.

يقول العالم أندريا ويل: إنه وجد بالتجربة أن زيت الزيتون يذيب الدهون وهذا من قدرة الله، دهن يذيب الدهون، فهو يعالج الدهون مع أنه دهن لأنه يحتوي في تركيبه على "أوميغا 3" بعدد كبير وأوميغا 3 تعالج الدهون . كما ثبت علمياً أن زيت الزيتون يحمي من أمراض تصلب الشرايين والزهايمر وهو مرض الخرف وضعف الذاكرة ويضعف المخ، واستطاع العالم أندريا ويل أن يثبت كيف يقوم زيت الزيتون بالتدخل في الخلية المصابة بالسرطان ويعالجها ويؤثر فيها، ووصف كلمة صيغ للأكلين التي جاءت في القرآن على أنها الصبغيات "الكرموسومات" ووصف السرطان بأنه اتساع بين الخلايا الواحدة بعض الشيء، وثبت أن زيت الزيتون يقوم بتضييق هذا الاتساع ويحافظ على المسافات بين الخلايا.

وقد ثبت بالتحليل الدقيق للثمرة وزيتها احتوائهما على مركبات كيميائية تمنع تخثر الدم. وهذه الآيات المباركات التي ذكر فيها الحق تبارك وتعالى الزيتون وأقسم به – وهو الغني عن القسم، وما أثبتته نتائج الأبحاث العلمية الدقيقة، ويشهد بها غير المسلمين قبل علماء المسلمين – وقد أراد المولى سبحانه وتعالى المحيط ببواطن الأمور أن تكون هذه الإشارات العلمية في كتابه الكريم وبما علمه رسوله الكريم. مما يدل دلالة واضحة لا لبث فيها ولا غموض أن القرآن الكريم هو كلام رب العالمين، ويشهد للرسول الخاتم فالحمد لله على نعمة القرآن والإسلام، والحمد لله الذي أرسل لنا خير الأنام، خاتم الأنبياء والمرسلين وإمام الغر المحجلين والحمد لله من قبل ومن بعد وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداة ودعا بدعوته إلى يوم الدين.



الإعجاز في العلوم البيولوجيا الصحة والتغذية	المبحث التاسع	الإعجاز في حديث: " نعم الإدام الخل "
---	---------------	--------------------------------------

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نِعَمَ الأدمُ _ أو الإدام _ الخَلُّ". صحيح مسلم في الأثرية 1051.



المعنى اللغوي: الإدام: ما يؤتدم به، يقال: أدم الخبز بالخل، أي غمس الخبز في الخل وأكله، وجمع الإدام: أدم، ككتاب وكتب.

الخل: الخَلُّ هو محلول مخفف من حمض الخليك ويمكن الحصول على الخل بتخمير ثمار معظم الفواكه مثل التمر أو العنب أو التفاح CH_3COOH . يحتوي الخل على كمية قليلة من البروتين والنشويات، كما يحتوي على الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والمغنسيوم والفسفور والحديد والزنك والكلور.

توصلت جميع المراكز العلمية في العالم إلى نتيجة واحدة مفادها أن بدايات الطب كانت تعتمد على استخدام الخل في علاج الأمراض ذلك انه يعد العلاج السحري الذي يضمن حياة أكثر صحة وعافية. وهذه الأيام فان العديد من تقارير الدراسات العلمية تؤكد على القدرات العلاجية والوقائية للخل إذا ما استخدم في النظام الغذائي اليومي، حيث تعتمد استخداماته عند تحضير أصناف الطعام.

وفي إحدى الدراسات التي صدرت عن مادة الخل وخصائصها وطرق استخدامها في المعالجة، أشارت إلى أكثر من 300 طريقة يتم فيها استخدام الخل لمكافحة الجراثيم والتخفيف من متاعب الجسم والحفاظ على صحته إضافة إلى نصائح عملية في استخدامات الخل في التنظيف وإزالة آثار المواد الدهنية عن الملابس وداخل المنازل.

ومن الخصائص الصحية للخل قدرته على التخفيف من آلام الحلق وتهنئة السعال وقتل الجراثيم التي تتواجد في الطعام كما أن الخل يعد وسيلة علاجية فعالة في تنشيط الدورة الدموية في الساقين والتخفيف من أوجاع الروماتيزم والتقليل من تأثير ضربات الشمس وتهنئة الحروق والتخفيف من متاعب الأقدام المؤلمة والمساعدة على وقف ظاهرة الفواق وتهنئة الكدمات والطفح الجلدي.

وتتنوع الخصائص العلاجية للخل إذ انه يعمل على حسن مراقبة الشهية ويقلل من البقع الملونة للجلد والناجمة عن الشيخوخة ويحمي الجلد من الاحمرار نتيجة التعرض للشمس ويحافظ على صحة الشعر والتخلص من القشرة وتهنئة الألام العضلية.

وفيما يتعلق بقدرات الخل على التنظيف فهي كبيرة وعديدة إذ انه يستخدم كمادة معقمة ويستخدم في غسل الملابس مما يعيد لها لمعان ألوانها الطبيعية فتصبح الملابس البيضاء أكثر بياضا كما أن الخل يزيل بقع العرق عن الملابس ويزيل البقع عن السجاد ويمتص الروائح .

ويمكن إضافته إلى ماء التنظيف لأرضيات المنازل فتزداد نظافة ولمعانا كما يصلح شقوق الأخشاب ويعد الخل وسيلة تلميع جديدة للأثاث ويزيل بقع الحبر ويعطي لمعانا واضحا للوحة القيادة في السيارة، كما هو مادة مذيبة للعلكة التي تلتصق بالملابس.

وأمام جميع هذه الخصائص الصحية والتنظيفية فان الخل يبقى الوسيلة المثالية من الجانب الاقتصادي فهي ارخص ثمنا مقارنة مع العديد من أشكال العلاج أو مواد التنظيف الأخرى، وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن الخل يحتوي على وفرة في مادة «غليسيد» (Glucides) والألياف المفيدة لصحة الجسم.

وحيث يتم إنتاج الخل اعتمادا على ثمار التفاح يكون غنيا بمادة البكتين والتي مجرد دخولها الجهاز الهضمي فإنها تتحد مع جزيئات الكولسترول حيث يعمل البكتين على طرح جزيئات الكولسترول المتحد خارج الجسم وكلما انخفضت نسبة الكولسترول في الجسم تضاءلت نسبة الإصابة باضطرابات القلب .

وفي هذا الخصوص قام المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة مؤخرا بافتتاح فرع خاص بالطب الذي يعتمد على استخدام خلاصة النباتات والأعشاب في علاج متاعب الجسم حيث يحتل الخل مكانة مهمة في استخدامات المعهد بعد أن أمكن التحقق من نجاحاته في علاج الكثير من المتاعب الصحية.

من جانب آخر يمكن حفظ العديد من الخضراوات كالباذنجان والقرنبيط والشمندر والجزر والفاصوليا في سائل الخل بشكل جيد كما يمكن استخدامه في حفظ أفضل للفواكه.

ويشير المعهد الوطني للصحة في أمريكا إلى أن الخل استخدم لانقاذ آلاف الجنود أثناء حرب الاستقلال في الولايات المتحدة، واستخدم ابقراط قديما الخل في علاج مرضاه حيث كان يضع ضمادات من الخل على مواضع الجروح والحروق.

فوائد خل التفاح:

لا تقتصر فوائد الخل علي الطعم اللذيذ الذي يكسبه للأطعمة ،يقول الدكتور سيريل سكوت وموريس هانسن في كتابهما عن فوائد خل التفاح أنه:

يمنع الإسهال لاحتوائه على مادة قابضة .

ينشط عملية الهضم والإستقلاب في الجسم .

يمنع تَنخُّرَ الأسنان.

يقتل الطفيليات في الأمعاء .

يمكن استعماله لتحسين الهضم عند أولئك الذين لديهم نقص في حمض المعدة.

كما يقوم الخل بفعل مطهر للأمعاء، و بعض الناس ينصح باستعماله لغرغرة الفم و الحلق، فيطهر الفم من الجراثيم .

علاج وجود الخلايا التقيحية في البول وتخفيف السمنة وإزالة التعب.

مكافحة الأرق وعلاج حكة فروه الرأس.

مفيد في حال الصداع المزمن وارتفاع ضغط الدم وحالات الدوار.

لآلام الحلق ومعالج افتقار الجسم للبووتاسيوم وتعقد العقد للمفاوية أو انسدادها.

تسكين آلام الحروق وتطهيرها وفي معالجة القوباء والثعلبة ودوالي الساق.

المحتويات الغذائية للخل:

يحتوي كل كوب من الخل (239غ) بحسب وزارة الزراعة الأميركية على المعلومات الغذائية التالية:

السرعات الحرارية: 50

الدهون: 0

الدهون المشبعة: 0

الكربوهيدرات: 2.22

الألياف: 0

البروتينات: 0

الكولسترول: 0

وقد ثبت علمياً أن للخل فوائد أخرى عظيمة، فهو يقلل دهون الدم، وذلك إذا أخذ بواقع ملعقة على ماء السلطة الخضراء مع الأكل، فهو يذيب الدهون، أي أن تناول الخل بصفة منتظمة في مكونات الطعام، أي في السلطة الخضراء أو ملعقة صغيرة على كوب ماء، وبخاصة إذا كان خل التفاح، فإنه يحافظ على مستوى دهون الجسم، كما يقلل من فرصة تصلب الشرايين أو تتعدم تماماً، لأنه يحول الزائد منها إلى المركب الوسطي وهو الأستيوأسيئات الذي يدخل في التمثيل الغذائي وذلك لأن الخل هو حمض الأستيك والذي له علاقة بالبروتين، والدهون والكربوهيدرات، يسمى أستيوأسيئات Acetoacetate.

والثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان يأكل الخل مع الزيت، في عام الرماد كان سيدنا عمر لا يأكل إلا الزيت والخل، وما أكل لحماً إلا بعد أن أكل فقراء المسلمين.

وخل التفاح أفضل أنواع الخل، لأنه بجانب حمض الأستيك المكون الأساسي له، فإنه يحتوي على عديد من الأحماض العضوية اللازمة للجسم في التمثيل الغذائي، إلى جانب العديد من المعادن اللازمة للجسم.

وقد جاء في كتاب الطب الشعبي للدكتور جارفيس أن الخل مطهر للأمعاء من الجراثيم، كما أنه مطهر للتهابات حوض الكلى و المثانة ن حيث ذكر أن الخل يقضي على الصديد الموجود بالبول.

وقد اكتشف العلم الحديث أن الخل الناتج من هضم المواد الكربوهيدراتية في الجسم هو مركب خلي اسمه "أسيئو أستيت" والدهون تتحول إلى أسيئو أستيت ويبقى المركب الوسطي للدهون والكربوهيدرات والبروتين هو الخل، فعند تناول

الخل وحدث أي نقص من هذه المواد يعطيك الخل تعويضاً لهذا النقص، وتبين بالعلم الحديث أن زيت الزيتون مع الخل يقومان كمركب بإذابة الدهون عالية الكثافة التي تترسب في الشرايين مسببة تصلبها، لذلك أطلق العلماء على الخل مع زيت

الزيتون "بلدوزر الشرايين" لأنه يقوم بتنظيف الشرايين من الدهون عالية الكثافة التي قد تؤدي إلى تصلب الشرايين .

وليس مهمة الخل فحسب القيام بإذابة الدهون، بل يقوم مع الزيتون كمركب بتحويل الدهون المذابة إلى دهون بسيطة يسهل دخولها في التمثيل الغذائي ليستفيد الجسم منها.

المعطيات العلمية ووجه الإعجاز في حديث (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ)

المبحث العاشر

الإعجاز العلمي
في علوم بيولوجيا
الصحة والتغذية

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضل اللبن على فضله من الطعم فقال: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَكْمِمْنا خَيْرًا مِنْهُ، وَنَمِّمْنا مَقَاهُ اللَّهُ لَبْنًا، فَلْيَقْرَأِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مَكَانَ المَصَّامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ) أخرجه الإمام أحمد في مسنده.



المعطيات العلمية:

تمكن الباحثون حديثاً من معرفة سبعة مضادات حيوية من اللبن الرائب، وبعض هذه المضادات أقوى من التكراسكلين، وهو من أقوى المضادات في الأدوية، وفي دراسة أخرى: أن اللبن الرائب يفيد في القضاء على الجراثيم المسببة للتسمم الغذائي، وفي دراسة ثالثة: أنه بإمكان اللبن الرائب منع حدوث الديدان الزحار، وفي دراسة خامسة: أن إعطاء اللبن للأطفال المصابين بالإسهالات نوع من أنواع الأدوية، قال: ولا يقوم اللبن بفعل مضاد للجراثيم فحسب، بل إن الأبحاث الحديثة تؤكد أن اللبن يقوي الوظيفة المناعية في خلايا الجسم، وأخطر جهاز بالإنسان جهازه المناعي، لأن هذا الجهاز هو الذي يقاوم الأمراض، اللبن يقوي الجهاز المناعي، بل هناك دراسة أخرى تشير إلى أن اللبن الرائب يفيد في الوقاية من سرطان الكولون، وفي دراسة من فرنسا تبين أن أكثر النساء تناولهن للبن كُنَّ أقلهن عرضة للإصابة بسرطان الثدي، واللبن غذاء ذو سعرات حرارية قليلة، فالمائة غرام من اللبن الرائب يساوي خمس وعشرين سعر حراري فقط، يفيد طعاماً للرضع حين البدء بإدخال الطعام لمعدته، يستعمل عند الناقلين من الأمراض في فترات النقاهة، أما علاقته بالشيخوخة شيء لا يصدق، قال: إن الذين يعيشون فوق المائة عام هم من آكلي اللبن، لأنه يحتوي على بكتيريا تصل إلى الأمعاء، وتكون بيئة تمنع دخول الجراثيم غير المرغوب فيها، وقد أطلق عليه في البلقان اسم: غذاء العمر المديد، لاحتوائه على مواد بروتينية ذات قيمة حيوية عالية، وعلى أغلب المواد المعدنية اللازمة، عند بعض الشعوب لا تخلو مائدة من اللبن. لذلك المعمرون يتمتعون بصحة جيدة بسبب هذا، هؤلاء الذين يعانون من هشاشة العظام دوائهم اللبن، والذين يعانون من تقادم نخر الأسنان دوائهم في اللبن.

اللبن فيه ماء ستة وثمانون بالمائة من البروتين، والدهون، والصوديوم، والبوتاسيوم، والمغنسيوم، والفسفور، والكلور، وأربع أنواع فيتامينات، وحمض النيكوتين، هذا كله في اللبن، لذلك اللهم زدنا منه .

كان عليه الصلاة والسلام إذا أكل طعاماً، يقول: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ) أما إذا شرب اللبن، قال: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ)

أثبت العلم الحديث أن تناول كوب من اللبن الرائب في العشاء يعمل على إذابة الفضلات المتبقية في المصران الغليظ، ويقوم بتحليلها إلى مركبات بسيطة يسهل الاستفادة منها ومن الفيتامينات الموجودة بها .

وقد جرت بعض الدراسات العلمية، قام بها عدد من خبراء التغذية في الغرب وأيضاً الدراسات التي أجريت في جامعة القاهرة وجامعة الملك عبد العزيز، بينت فوائد اللبن الرائب عند تناوله ليلاً، فهو يجعل الترسبات غير المرغوب فيها تتفتت ويستفيد منها الجسم، لذلك هناك عدد من الأطباء دائماً يصفون لمرضاهم اللبن الرائب ليلاً في وجبة العشاء لأنه مريح للقولون ولا يسبب تقلصات في المعدة، وأكدت هذه المعلومات الطبية الدراسة التي أجراها الدكتور عبد الباسط سيد محمد في كتابه "الاستشفاء بطعام النبي" الذي أوضح فيه أن معظم طعام النبي له جانبان من الفائدة، جانب القيمة الغذائية التي يمد بها الجسم وأثبتها العلم الحديث، وجانب الوقاية من الأمراض.

أهمية الرضاعة الطبيعية	المبحث الحادي عشر	الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية
------------------------	----------------------	--



يؤكد الأطباء حتى هذه اللحظة أنهم يجهلون التركيب الدقيق لحليب الأم. ولكن الدكتور سيرغان Mark Cregan عالم البيولوجيا الجزيئية من جامعة غرب أستراليا يقول في بحثه (فبراير

ScienceAlert
Australia & New Zealand

Home | News | Features | Opinions | Events | Jobs

Stories by Topic

- Applied Science
- Environmental Science
- Life Science
- Medical & Health Science
- Physical Science
- Science Policy
- Social Science

Latest Stories

- Tool kit challenge for tomorrow's nano-factories
- Neal Fogarty on Australia's sheep industry
- Doctors misdiagnose one in five
- Gun laws haven't stopped shootings
- The IPCC - on the run at last
- Scientists cut cancer's blood supply

Featured Event

12th International Lupin Conference

Breast milk contains stem cells

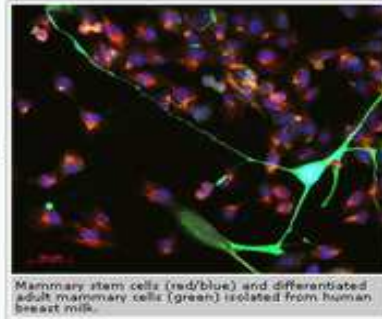
Sunday, 10 February 2008
By Catherine Mallen

The Perth scientist who made the world-first discovery that human breast milk contains stem cells is confident that within five years scientists will be harvesting them to research treatment for conditions as far-reaching as spinal injuries, diabetes and Parkinson's disease.

But what Dr Mark Cregan is excited about right now is the promise that his discovery could be the start of many more exciting revelations about the potency of breast milk.

He believes that it not only meets all the nutritional needs of a growing infant but contains key markers that guide his or her development into adulthood.

"We already know how breast milk provides for the baby's nutritional needs, but we are



Mammary stem cells (red/blue) and differentiated adult mammary cells (green) isolated from human breast milk.

(2008): إننا وللمرة الأولى ندرك أن حليب الأم يحوي خلايا جذعية (جنينية)، وهذه الخلايا معقدة لدرجة كبيرة لا نزال نجهلها. وهي تؤثر على الطفل الذي يرضع حليب أمه بشكل كبير. إن الخلايا الجذعية الموجودة في حليب الأم تشبه بل تطابق تماماً خلايا الجنين الذي تحمله في

بطنها! أي أن الطفل الذي يرضع من ثدي امرأة غير أمه يكتسب خصائص تشبه خصائص إخوته.

بل إن الدكتور Mark Cregan يقول وبالحرف الواحد: إن الخلايا الجنينية الموجودة في حليب الأم تحوي برنامجاً يؤثر على من يتناول هذا الحليب، وتساهم في بناء الأنسجة في جسده، بل وتؤثر على سلوك هذا الطفل في المستقبل ويستمر تأثيرها إلى ما بعد مرحلة البلوغ!

صورة للخلايا الجذعية في حليب الأم وهي الخلايا الصغيرة باللون الأحمر والأزرق، أما الخلايا ذات اللون الأخضر فهي خلايا الأم الموجودة في حليبها، وهذه الصورة تثبت أن حليب الأم يحوي نفس خلايا أبنائها، أي أن الطفل الذي يرضع من امرأة يكتسب صفات أمه وإخوته في الرضاعة!

ولكي لا يشكك ملحد مستكبر بهذه الحقائق يمكن الرجوع لهذا البحث وعنوانه (Breast milk contains stem cells) وهو موجود على الرابط:

<http://www.sciencealert.com.au/news/20081102-16879.html>

ويؤكد البحث الجديد بشدة أن لبن الأم لا يشبه أبداً أي لبن على وجه الأرض، بل هناك اختلاف كبير بين الحليب العادي وحليب الأم، ولكن شركات تصنيع الحليب المجفف صورت إنتاجها على أنه يضاهي حليب الأم وهذا الكلام غير صحيح، وهذا القول للدكتور سيرغان.

ويحاول الدكتور سيرغان استغلال هذه الخلايا في علاج الأمراض المستعصية، مثل السكري وغيره، ويؤكد بثقة تامة أن حليب الأم ليس مجرد غذاء، بل يؤثر على الطفل الذي يتناوله، لأنه يستهلك كمية من خلايا مرضعته لتصبح مثل أمه!! ويقول إن اكتشافه هذا سيكون بداية لسلسلة من المفاجآت!

طبعاً الخلايا الجنينية أو الجذعية تتميز بأنها قادرة (بأمر الله) على التطور إلى أنواع مختلفة من الخلايا مثل خلايا الجلد وخلايا الأنسجة وغير ذلك، وبالتالي فإن الطفل الذي يرضع من امرأة، فإن خلايا هذه المرأة تدخل إلى جسده وتتطور إلى أنواع أخرى من الخلايا، أي أنه يكتسب صفات من أمه، لأنه يحمل في جسده خلايا منها تماماً مثل أبنائها والذين سيصبحون مثل إخوته! ولا ننسى أن حليب الأم يحوي خلايا مناعية وهذه تدخل إلى جوف الطفل وتساهم في بناء نظامه المناعي، وإعادة برمجة هذا النظام، ويؤكد الباحثون أن هناك خلايا أكثر تعقيداً لا تزال مجهولة في حليب الأم ويمكن أن يكون لها أثر كبير على الطفل! ويؤكد هذا العالم بقوة أن حليب الأم يختلف عن الحليب البقري أو المجفف، بل لا يوجد أي تشابه بينهما، وأن حليب البقر أو المجفف هو مجرد غذاء، وأن حليب الأم أكثر من ذلك بكثير، حيث يحوي أعقد أنواع الخلايا، والتي لا توجد في أي حليب آخر! وفي هذا رد على من يسخر من تعاليم القرآن والسنة، ويقول إذا شربنا حليب بقرة فهل تصبح أمنا؟! بالطبع لا لأن حليب البقر لا يحوي الخلايا التي اكتشفها العلماء والتي تؤثر على مناعة الجسم وعلى نظام تطور الطفل وعلى بناء أنسجته! ولو كان الأمر كذلك إذا لماذا يحذر العلماء من ترك الإرضاع الطبيعي، ونجدهم في كل مؤتمراتهم يؤكدون على أهمية التغذية بحليب الأم (أو أي امرأة المهم أن يكون حليباً بشرياً)؟ فحليب البقر لا يحوي هذه الخلايا وهذه الأجسام المناعية، ولا يحوي مضادات حيوية، ولا يحوي خلايا جنينية، ولو احتوى على ذلك لكان له نفس أثر حليب الأم. ولكن حليب البقر يؤثر على البقر نفسه فيزيد المناعة، وليس على البشر!

ونقول سبحان الله! هذه اعترافات صريحة وواضحة من أحد علماء الغرب، أن حليب الأم ليس مجرد غذاء، بل هو أكثر من ذلك، إنه إعادة بناء لخلايا الطفل بما يتفق مع خلايا المرأة التي أرضعته، وسؤالنا: أليس هذا ما أشار إليه القرآن قبل أربعة عشر قرناً؟

وجه الإعجاز

- إن هذا الاكتشاف يؤكد أن الطفل يكتسب خصائص المرأة التي أرضعته وأبنائها، لأن الخلايا ذاتها (خلايا المرأة المرضعة وأبنائها) تدفقت إلى جسده وأحدثت تغييراً جذرياً. ولذلك قال: **(وَأَخْوَأْتَكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ)** [النساء: 23].

- إن اكتساب خصائص جديدة للطفل لا يعني أنه يغير خصائصه الأصلية، فجسده يحوي خلايا أمه الحقيقية، ويحوي خلايا من المرأة التي أرضعته، ولذلك كانت هذه المرضعة بمثابة أم له، ولذلك قال تعالى: **(وَأُمَّهَاتُكُمْ لِلَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ)** [النساء: 23]. وهذا سبق علمي للقرآن حيث سمى المرضعة بالأم لأنها بالفعل تعطي رضيعها نفس الخلايا التي قدمتها لأبنائها، ونفس الخلايا التي في جسدها.

- يؤكد البحث الجديد أن تأثير حليب الأم يستمر إلى ما بعد البلوغ، وقد يستمر حتى نهاية حياة الإنسان. وبالتالي فإن التغيير الذي حدث في بنية هذا الطفل أو الطفلة يستمر إلى ما بعد زواجه ويورثه لأبنائه، ولذلك يحرم مثلاً الزواج بينت الأخت من الرضاعة. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) [متفق عليه]. صدقت يا حبيبنا يا رسول الله!

والآن ربما ندرك الحكمة العلمية ولماذا اعتبر القرآن أن المرأة التي ترضع طفلاً تصبح أمماً له في الرضاعة، وأبناؤها يصبحون إخوة له في الرضاعة، فالقرآن حريص على سلامتنا وصحتنا وسعادتنا. فكما نعلم زواج الإخوة يؤدي إلى احتمال كبير أن يأتي الجنين مشوهاً، ولذلك حرم الله تعالى زواج الإخوة في الرضاعة، لحمايتنا من أي مشكلة أو خطر أو مرض.

ولكن الملحد طبعاً سيطلب الدليل على ذلك أيضاً، وسيقول: أثبتوا لنا أن زواج الإخوة من الرضاعة له أضرار، ونقول سوف تكشف الأبحاث إن شاء الله صدق كلام الله تعالى عاجلاً أم آجلاً، ولن تكون هناك حجة لملحد على مؤمن، كيف ذلك والله تعالى هو القائل: **(وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا)** [النساء: 141].

نماذج من انتقادات الملحدين للإعجاز العلمي والرد عليها

انظروا يا أحبتي كيف ينتقدون معجزات القرآن ويكررون الحجة ذاتها، يطلبون الدليل والمرجع العلمي الغربي، ونريد أن نقول إننا لا ننتظر علماء الغرب حتى يثبتوا لنا صدق كتاب الله وسنة حبيبه عليه الصلاة والسلام، بل مرجعنا هو القرآن والسنة، وما هذه الاكتشافات العلمية إلا وسيلة تزيد إيماننا وخشوعنا أمام هذه المعجزات.

طبعاً لم يتركوا شيئاً إلا وانتقدوه لأن أسهل شيء على الملحد أن يقول لك أين الدليل وأين اسم العالم وأين البحث الذي يثبت صدق هذه المعجزة، ولو اتسع المقام لسردنا كل انتقاداتهم، ولكن لكي لا يمل القارئ تقتصر على بعض النماذج، لنرى كذبهم وضعفهم أمام الحجة والبرهان العلمي.

لنرى كيف أنهم ينكرون الحقائق العلمية، ويصورون لنا أنهم يستندون إلى لغة العلم، وهم في الحقيقة أبعد الناس عن المنطق العلمي، إذ كيف يمكن أن أثق بعقل إنسان يعتقد أن كل ما في الكون من خلق وإبداع وإتقان هو من صنع مصادفة عمياء! وبما أنهم لا يفتنسون بكلام الله أو كلام علمائنا، فسوف نترك أقوال علمائهم لترد عليهم!

انتقادهم لمدة الرضاعة

قال بعض المشككين إن المدة التي حددها القرآن للرضاعة وهي حولين كاملين (أي سنتين) غير صحيحة علمياً، لأن الطفل يمكن أن يكفيه سنة مثلاً وهذا أمر يعود للأطباء وللسنا ملزمين بتعاليم القرآن لأنها لا تتفق مع البحث العلمي الحديث. ونقول يا أحبتي إن كلامهم هذا لا يستند إلى أي بحث علمي بل إن الأطباء بالفعل قالوا ذلك في البداية لكنهم عدلوا عن قولهم بعدما ظهرت لهم حقائق جديدة وبقينية. واليوم يتحدث معظم الأخصائيين في علم تغذية الطفل أن المدة المثالية للإرضاع هي سنتين كاملتين!! وسوف نضع أقوال العلماء بحرفيتها مع المرجع، لكي لا ندع مجالاً للتشكيك بصدق هذه الحقائق العلمية.

فقد عقدت منظمة الصحة العالمية مؤتمراً لها بعنوان "Complementary feeding" عام 2001 وجاء بنتيجته:

The first two years of a child's life are a critical window during which the foundations for healthy growth and development are built. Infant and young child feeding is a core dimension of care in this period.

ومعنى هذا الكلام: "إن السنتين الأوليين من حياة الطفل هما نافذة حرجة يتم خلالها بناء التأسيسات للنمو والتطور الصحي. إن تغذية الطفل الرضيع هي بعد جوهرى للعناية خلال هذه الفترة". ومرجع هذا البحث هو:

Complementary feeding, Report of the global consultation, Geneva, 10-13 December 2001.

ويقول العلماء اليوم بعد تجارب استمرت نصف قرن:

After a child reaches 2 years of age, it is very difficult to reverse stunting that has occurred earlier

وترجمة هذا القول: "بعد أن يبلغ الطفل سنتين من العمر من الصعب جداً أن ينعكس العامل المعيق للنمو والذي كان ممكن الحصول قبل هذه المدة". ومرجع هذا البحث هو:

Kathryn Dewey, GUIDING PRINCIPLES FOR COMPLEMENTARY FEEDING OF THE BREASTFED CHILD, Global Consultation on Complementary Feeding, December 10-13, 2001.

كذلك فقد بينت الأبحاث الحديثة أن الإرضاع الطبيعي لمدة 24 شهراً يقي الأم من خطر سرطان المبيض بنسبة الثلث. المرجع العلمي:

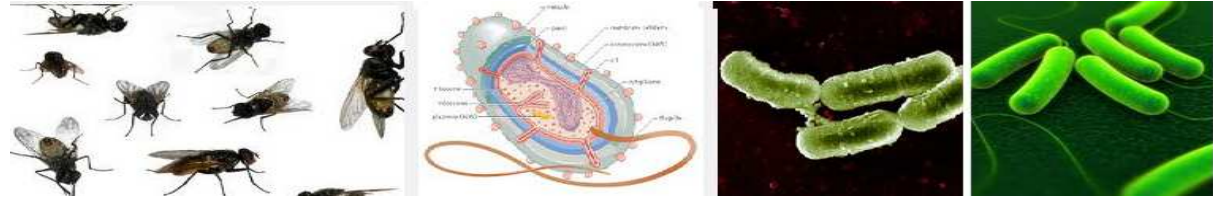
"Rates and risks of ovarian cancer in subgroups of white women in the United States". Obstet Gynecol 1994 Nov; 84(5): 760-764.

فهل يوجد أوضح من هذا الكلام في أن المدة المثالية للإرضاع هي حولين كاملين كما قال تعالى:

(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) [البقرة: 233]. فالرضاعة

التامة والتغذية الصحيحة لا تكتمل ولا تتم إلا بعد سنتين كاملتين، أليس هذا ما يقوله العلماء اليوم؟

<p>الداء والدواء في جناحي الذبابة (دراسة تجريبية)</p>	<p>المبحث الثاني عشر</p>	<p>الإعجاز العلمي في علوم بيولوجيا الصحة والتغذية</p>
---	------------------------------	---



روى البخاري في صحيحه وابن ماجه في سننه وأحمد في مسنده عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه - كله - ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء. ذكره البزار، وكذلك التبريزي في (مشكاة المصابيح)، وابن حجر في (تلخيص الحبير).

ملخص البحث:

تم إجراء هذا البحث للتعرف على الداء والدواء في "حديث الذباب" للرسول صلى الله عليه وسلم . للرد على المتشككين في هذا الحديث . تم عزل 9 أنواع من البكتريا موجبة وسالبة الجرام، بالإضافة إلى نوعين من الخميرة (فطريات).

تم عزل هذه الكائنات من الجناحين الأيمن والأيسر لأربعة أنواع من الحشرات وهي: الذبابة المنزلية *Musca domestica*، ذبابة الاصطبل الكاذبة *Muscina stabulans*، ذبابة الرمل *Phlebotomus papatasi*، والبعوضة المنزلية *Culex pipiens*. تم تجميع هذه الحشرات من بيئات مختلفة في محافظات (الجيزة، القاهرة وجنوب سيناء) وذلك بواسطة الشبكة الهوائية أو بشفاط البعوض الكهربائي.

تم عزل الكائنات الدقيقة باستخدام ست أوساط غذائية مختلفة اختيارية وغير اختيارية وذلك لعزل أكبر عدد من الكائنات الدقيقة. سجلت أعداد البكتريا المعزولة من أوساط الأجار المغذي بمستخلص الخميرة وترتوز الدم أكبر عدد بين كل الأنواع المعزولة أثبتت الدراسة أن بكتريا (*Bacillus circulans* - 88) كانت أقوى نوع بكتيري في إفراز المادة الأيضية الأكثر فاعلية.

ولقد تم عزل هذا النوع الخطير من الجناح الأيمن لكل من الذبابة المنزلية وذبابة الاصطبل الكاذبة. أظهرت الصفات الفيزيائية والكيميائية للمادة الأيضية الخالية من الشوائب أنها مركب ذات طبيعة اروماتية وتم تحديد الصيغة الكيميائية للمركب وهي C₃₀H₃₇N₄SO₉ تم دراسة النشاط ضد الميكروبي لهذه المادة على أنواع كثيرة من الميكروبات المعزولة من الذباب وميكروبات أخرى من خارج الذباب وكانت أكثرها تأثيرا بالمركب هي البكتريا موجبة الجرام المسببة للأمراض وكان أقل تركيز كافي لإحداث عملية تثبيط نمو البكتريا الضارة هو 5 ug/ml.

الاستنتاج

وجه الإعجاز العلمي

يتضح من النتائج السابقة وجود كثافة عالية من أنواع عديدة من البكتريا علي جناحي الثلاثة أنواع من الذباب، بينما قلت اعداد البكتريا وانواعها علي جناحي البعوضة. كما أتضح أن أكثر أنواع البكتريا شراسة هو نوع *B. circulans* الذي يفرز مادة مضادة للحويبة لكثير من انواع البكتريا الاخرى سواء سالبة أو موجبة الجرام. ولقد لوحظ تواجد هذه البكتريا بكثافة عالية علي الجناح الأيمن للذباب. كما لوحظ وجود انواع من الفطريات التي تفرز أيضا مواد مضادة للحويبة لكثير من أنواع البكتريا. كما أتضح قدرة البكتريا *B. circulans* علي قتل الانواع الاخرى من البكتريا في زمن قصير جدا. وهي البكتريا التي تنقل العديد من الأمراض للإنسان والتي تم ذكرها.

إذا رجعنا الي نص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة: "إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه ثم ليطره فإن في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء".

نجد أن حرف الفاء في "فليغمسه" يفيد السرعة، بينما "ثم" تفيد التراخي والبطء. لذلك فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بغمس الذباب بسرعة لأنه يتعلق على سطح السائل لوجود التوتر السطحي وكلمة ثم بعد الغمس تعطي فرصة للأنواع

المفيدة من البكتريا والفطريات لكي تفرز المواد المضادة للحبوية والدواء أو الشفاء) لكي تقضي علي البكتريا الضارة (الداء). ولقد ثبت أنه حتى لو أكل الإنسان أو شرب من الإناء فإن المادة الفعالة تظل نشطة في أمعاء الإنسان لان هذه البكتريا في حالة معيشته في أمعاء العائل . كما أنها تتحمل درجات الحرارة العالية، تأثير الإشعاع، تأثير المواد الكيميائية والبرودة أي ان الذباب حتى لو سقط في إناء به طعام أو شراب ساخن أو بارد فإن البكتريا المفيدة (الدواء) تظل نشطة وتفرز المادة الفعالة القاتلة لانواع الميكروبات الأخرى بأقل تركيز وهو 5 mg/ml أي أن 5 جم من المادة كافية لتعقيم 1000 لتر من اللبن أو أي سائل أو طعام.

ولعل عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم في الأمر بغمس الذباب تتضح في ميكانيكية افراز المادة الفعالة (الدواء) حيث أن إفراز أنواع البكتريا النافعة والفطريات لهذه المواد لا يتم إلا في وجود وسط، وهو هنا الطعام أو الشراب الموجود داخل الإناء. حيث يسمح هذا الوسط لان يتقابل كل من الداء والدواء وجها لوجه بدون عوائق ويتم الالتحام وعند ذلك تقوم الكائنات المفيدة بالقضاء علي الكائنات الضارة. ولقد وجد أن المادة المضادة للحبوية والتي تقتل البكتريا سالبة أو موجبة الجرام لا تتحرر من الخلايا الفطرية إلا اذا امتصت السائل وعند ذلك فإنه بواسطة خاصية الضغط الاسموزي تنتفخ ثم تتفجر وتطلق محتوياتها التي تعتبر كالقنابل وتقوم بالقضاء علي البكتريا الضارة. ولوحظ أن هذه القنابل تقذف لمسافة 2 م داخل السائل وهي مسافة تعتبر عظيمة بالنسبة لحجم الكائنات الدقيقة.

وفي أبحاث كثيرة سابقة قام بها الباحث الحالي مع آخرون، تم عزل معظم البكتريا الممرضة من علي السطح الخارجي للذباب وخاصة من علي الأرجل والبطن مثل بكتريا: الخمرة الخبيثة، التيفود، الباراتفويد، الدوسنتاريا، امراض العيون، الجهاز التنفسي، الجهاز الهضمي، الجهاز العصبي، الجهاز البولي التناسلي وغيرها كثير. لذلك فإنه عند غمس الذباب في الإناء فإن البكتريا المفيدة والتي تم استخلاص المادة الفعالة منها بالإضافة الي المواد ضد الحبوية المفترزة من الفطريات تقوم بالقضاء علي كل هذه الانواع الضارة. ولعلنا فهمنا الحكمة من قول سيد الخلق صلى الله عليه وسلم "فليغمسه" وفي احاديث أخرى "فامقلوه" أي فاعمسوه.

لقد لوحظ ان اعداد البكتريا بعد غمس الذبابة تتناقص كثيرا عما كانت عليه قبل الغمس ولذلك لان البكتريا المفيدة والفطريات تفرز المواد المضادة للحبوية التي تقتل البكتريا الضارة بعد سقوطها في السائل. وهذا البحث يفسر النتائج التي توصل إليها د/ نبيه عبد الرحمن باعشن والمشاركون معه في تناقص اعداد البكتريا في السائل بعد غمس الذبابة وليس زيادتها كما هو متوقع (د/ خليل خاطر – مرجع سابق).

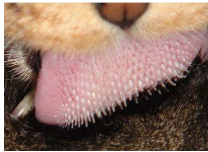
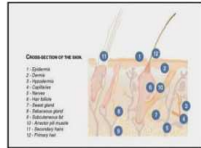
ولعلنا في هذا البحث قد القينا الضوء علي الداء والدواء في جناحي الذباب ورددنا علي المتشككين في الحديث الشريف. وكما قال الدكتور/ يوسف القرضاوي في كتابه (السنن النبوية مصدرا للمعرفة والحضارة) يجب إلا نقابل حديث (غمس الذباب) بالرد أو التكذيب لمجرد الاستبعاد. وبعد هذه النتائج فليس هناك أي مجال للاستبعاد بعدما صارت الحقيقة جلية واضحة.

وطبقا للنتائج التي تم الحصول عليها في البحث الحالي، فإن حديث الذباب يلقي الضوء علي كثير من المعلومات في مجال الفيزياء، الكيمياء، الطب، الصيدلة، البيولوجي... وغيرها. وأهم ما نود الإشارة إليه، هو أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لم يدع أحداً إلى وضع الذباب في الإناء عنوة، أو إلي الشرب أو الاكل من الإناء الذي وقع فيه الذباب، ولكنه صلى الله عليه وسلم يلفت نظرنا إلى أن لكل داء دواء. ويدفعنا الحديث في آخره الي البحث عن الدواء أو الشفاء في جناحي الذباب، لمعالجة الأمراض التي ينقلها الذباب للإنسان . بل أن البحث الحالي اثبت بان المادة المضادة للحبوية المعزولة من جناحي الذباب تستطيع ان تقضي علي كثير من مسببات المرضية الأخرى غير المتواجدة على الذباب. إن الحديث الشريف يفتح المجال لاكتشاف عشرات المضادات الحيوية من الذباب خاصة إذا عرفنا ان هناك 64000 نوعا من الذباب منتشرة في جميع أنحاء العالم. وان الكائنات الدقيقة المتواجدة على الذباب تعكس البيئة التي يعيش فيها الذباب. أي أن الأمراض التي ينقلها الذباب في منطقة ما، تختلف عن تلك التي ينقلها الذباب في منطقة أخرى. أي أننا نستطيع أن نحصل علي علاج أو دواء لكل الأمراض التي ينقلها الذباب في مناطق العالم المختلفة، حيث أن الداء والدواء متلازمان في جناحي الذباب والأحرى ان يتم اكتشاف تلك المضادات للحبوية بواسطة علماء المسلمين، ولعل هذا البحث هو الأول من نوعه في هذا المجال وربما يفتح الطريق لتحقيق مزيدا من الانتصارات العلمية لعلماء المسلمين. حتي لا يتهمنا الغرب بأننا كسالي ننظره لاكتشاف الحقائق العلمية ثم نقول بأن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قد ذكرت هذا منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام . قال تعالى : (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى) صدق الله العظيم.



أكد الرسول صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث أن القطط طاهرة غير نجسة، وكان يسميها من الطوافين والطوافات في البيوت، وكان يتوضأ من الماء الذي شربت منه القطّة واعتبره طاهراً. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل كان الرسول الأُمي عليه الصلاة والسلام طبيياً مخبرياً ليقول إن الهرة طاهرة و ليست بنجس، قال إن الكلب نجس وهذا شبه معروف للجميع اليوم وأثبت علمياً، فكيف علم بأنه لا يوجد في الهرة جراثيم. لنطلع على هذا البحث وعلى الحقائق المخبرية الواردة فيه، حيث قمنا ببعض التجارب وكانت النتائج العلمية مطابقة لما جاء به النبي قبل أربعة عشر قرناً.

بعض الحقائق العلمية والتجريبية الموثقة عن الهر



ويسمى القط - السنور- الضيُونُ - الهر - البس (لهجة أهل الشام) - المش (لهجة أهل المغرب) - القطاوة (أهل الجزيرة العربية). من عادات القط المعروفة تنظيفه لنفسه حتى إن العالم باستور قال إن القطط حيوانات نظيفة بسبب قضايمهم يومهم في تنظيف أنفسهن، ولا يوجد منطقة في جسم القط إلا ويصله هذا التنظيف. ونظراً لتعرض جلد القط للبيئة الخارجية لن يكون من المفاجئ أن نعلم أن هناك خلايا فيه تعمل عمل دفاعي مثل الكريات البيضاء والجلد يحوي خلايا عديدة تعدل من حساسية خلايا الأدمة.

تبين صورة رقم (1) مقطع عرضي في جلد القط، ويبين مدى حساسية جلد القط حيث يوجد في جلد القط خلايا مقاومة للجراثيم. أما سطح اللسان فهو مغطى بعدد من النتوءات المدببة

المنشارية الشكل، وهذه النتوءات المعقوفة الكبيرة المخروطية يجعلها مبرد حقيقي أو فرشاة مفيدة جداً لتنظيف الجلد. تبين صورة رقم (2) تظهر السطح الخارجي للسان الهرة ونلاحظ عليه نتوءات تسمى بالحليمات تساهم في تنظيف الوبر القطط مجهزة بأفضل آلة للتنظيف وهي اللسان فالسطح الخشن يزيل الشعر الميت وينظف الوبر المتبقي.

تبين صورة رقم (3) تبين أن لسان القط هو وسيلة فعالة لتنظيف الفرو وأنه يهتم بنظافة جسده أكثر من الإنسان!

إنه ليس من المستغرب أن القط يحب الحليب ولكن طريقة استعماله للسانه للعق الحليب من الصعب تصورها، وعندما تتحسس لسان القط ستجد أنه مغطى بنتوءات حادة تعمل عمل أسنان المشط وكان البعض يظن أن هذه النتوءات تستخدم كجيوب صغيرة لتحمل السائل إلى الفم لكي يتم ابتلاعه ولكن هذه التصوير الذي سنراه الآن سيثبت أنها ليست الطريقة التي يعمل بها اللسان. صورة رقم (4) تبين كيفية شرب القط للماء حيث يحني لسانه للأسفل بشكل مغرفة يحمل عليها بعض الماء ويدخله إلى فمه.

الفحوصات المخبرية

بعد فحص مجموعات مختلفة من العينات لأعمار مختلفة من القطط ومن أماكن مختلفة من جسم الحيوان (الظهر - باطن الكف والقدم - محيط الفم - الذيل) حيث تم أخذ مسحات للدراسة وتم زراعتها على أوساط الزرع الخاصة بالجراثيم (سلبية غرام - إيجابية غرام - وسط EMB - وسط Moler henton - وسط Blood agar)، وقد تم أخذ عينات خاصة من الجدار الداخلي للفم و سطح اللسان وتوصلنا للنتائج التالية ((قمنا بالاختبارات الطبية في مختبرين طبيين في مشفى حمدان ومشفى اليمان بدمشق)).

- 1- كل النتائج المأخوذة من السطح الخارجي كانت سلبية حتى بعد إعادة الزرع لعدة مرات.
- 2- نسبة المزروعات التي أعطت نتيجة سلبية كانت 80 % بالنسبة للعينات التي أخذت من جدار الفم.
- 3- أخذت عينات من سطح اللسان وكانت نتيجتها سلبية.
- 4- نوع الجراثيم التي ظهرت أثناء الدراسة بشكل عام كانت من الزمر الجرثومية التي تعتبر من الزمر الطبيعية التي تتعايش عند الإنسان بنسب محددة (أنتروباكتري enterobacter - سترپتوكوكس streptococcus - ستافيلوكوكس Staphylococcus) وكانت بأعداد أقل من 50000 مستعمرة (خمس مائة ألف مستعمرة)

5- لم يظهر لدينا في الزراعة أي زمرة جرثومية معقدة.

كما ترون فإن التحليل المخبري الموثق من عدة مصادر يثبت أن الهر ليس عليه جراثيم ولا ميكروبات وأن لعبها طاهر مطهر.

أقوال أطباء مختصين بعلم الجراثيم

قال الدكتور جورجس مقصود (رئيس قسم المخابر في مشفى البيطرة): نادراً ما تجد جراثيم على السطح الخارجي للقط وإن وجد فإن القط سيكون مريض.

تقول الدكتورة جين جوستافسن: بعد تحليل مجموعة من العينات للمقارنة بين اللعاب لكل من الإنسان والكلب والقط وجدنا أن أكثر نسبة للجراثيم هي عند الكلب ثم يأتي الإنسان بمقدار الربع للكلب ويأتي القط بمقدار النصف بالنسبة للإنسان. وقال الدكتور البيطري المعالج في مشفى البيطرة في دمشق سعيد رفاه أن القط لديها مادة مطهرة اسمها الليزوزيم. والقط تركه الماء وتبتعد عنه لأن الماء هو موطن مثالي للبكتيريا وخصوصاً إن كان راكداً والقط تحافظ على درجة حرارتها ثابتة فتبتعد عن الشمس ولا تقترب من الماء لكي لا تنتقل البكتيريا لها وهذا يعطل عدم وجود جراثيم على فراء القط الذي تحتفظ به جاف دائماً ((وهذه القاعدة الشرعية موجودة في متن الفقه الشافعي: جاف على جاف طاهر بلا خلاف)).

بعض الحقائق من السنة المطهرة

إن سؤر الهرة طاهر كونها غير نجسة: فلحديث كبشة بنت كعب بن مالك: أن أبا قتادة - والد زوجها - دخل عليها فسكبت له وضوءاً فجاءت هرة لتشرب منه فأصغى إليها الإناء حتى شربت قالت كبشة: فرأني أنظر إليه فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ قالت: قلت: نعم، فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم والطوافات ((رواه الترمذي (92) والنسائي (68) وأبو داود (75) وابن ماجه (367) وصححه الترمذي ونقل ابن حجر في التلخيص "تصحیح البخاري له)).

عن علي بن الحسين، عن أنس بن مالك قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أرض بالمدينة يقال لها بطحان، فقال: "يا أنس اسكب لي وضوءاً" فسكبت له، فلما قضى حاجته أقبل إلى الإناء وقد أتى هر فولغ في الإناء، فوقف النبي (صلى الله عليه وسلم) وقفة حتى شرب الهر ثم توضأ، فذكرت للنبي (صلى الله عليه وسلم) أمر الهر، فقال: "يا أنس إن الهر من متاع البيت لن يقدر شيئاً ولن ينجسه" ((حديث رقم: 635 - المعجم الصغير < باب العين). وقد روي عن داود بن صالح التمار عن أمه: (أن مولاة لها أهدت إلى عائشة صحفة هريسة فجاءت بها وعائشة قائمة تصلي، فأشارت إليها أن ضيعها، فوضعتها وعند عائشة نسوة، فجاءت الهرة فأكلت منها أكلة، أو قال لقمة، فلما انصرفت قالت للنسوة كلن، فجعلن يتقين موضع فم الهرة فأخذتها عائشة فأدارتها ثم أكلتها وقالت إن رسول (صلى الله عليه وسلم) قال: إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين والطوافات عليكم، وقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتوضأ بفضلها ((سنن البيهقي الكبرى < كتاب الطهارة < باب سؤر الهرة) ومصنف عبد الرزاق والدارقطني)). وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهرة: (إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم والطوافات رواه مالك وأحمد وأهل السنن الأربع. فالهرة إذا هي طاهرة البدن، طاهرة الريق، ريقها طاهر، فسؤرها طاهر، بقية شرابها، أو بقية ما تأكله طاهر) (ابن تيمية، شرح جوامع الأخبار - شرح الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك).

وجه الإعجاز

من هذه النتائج الطبية والتجارب التي قمنا بها في المختبرات المختصة بالجراثيم يتبين لنا أن الهر جسده نظيف بالكامل وإنه أنظف من الإنسان العاقل، وأن الله تعالى زود هذا القط بغدد تحمي جلده من الجراثيم وبلسان فيه نتوءات يساعد على تنظيف الجسد ويصل إلى كل الأماكن تقريباً لوحده وحتى قمة الرأس ينظفه بظفر كفه وأن لعبه فيه نسبة جراثيم أقل من عند الإنسان بمقدار الربع وفيه مادة معقمة ومطهرة، وأنه عندما يشرب من وعاء يشرب منه الإنسان لا يسقط شيء من فمه في هذا الوعاء. ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي مرت علينا يظهر لنا أن النبي عليه الصلاة والسلام عندما اعتبر سؤر الهرة طاهر وتوضأ به أنه أعطانا إشارة طبية إلى طهارة هذا الهر وإلا لما كان توضأ بسؤره. فسبحان الله كيف عرف النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الهر ليس بنجس لو لم يكن رسول الله وهو الذي لا ينطق عن الهوى. وصدق الله تعالى عندما قال في حقه: وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (النجم 3-4).